إيجاز
صحيفة اسبوعية تصدر عن شبكة إيجاز الاخبارية
www.ejaznetwork.com
العدد (46)
الإثنين 6 مايو 2024م

أعداء الحياة.. المليشيا الحوثية تخنق بهجة الناس وتمنع الأغاني الشعبية

ص 3

الحوثـــي والقاعـــدة

الأدوات تتفق على نشر الفوضى برعاية إيرانية

الصحافة في اليمن

مجزرة حوثية لطمس الحقيقة

ص 3

كيف استفاد الإماميون من صراع القوى الكبرى على البحر الأحمر

دراسة لـ«بلال الطيب»

ص 5

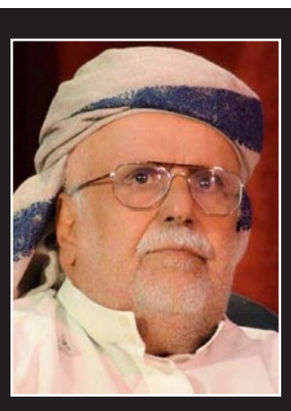

ص 8

حسين وبن فريد

رحيل اثنين من رواد الحركة الوطنية

ص 4

البهائيون.. استهداف حوثي ممنهج وإبادة صامتة

المحرمي يشدد على ضرورة تعزيز القدرات العسكرية والأمنية لخفر السواحل

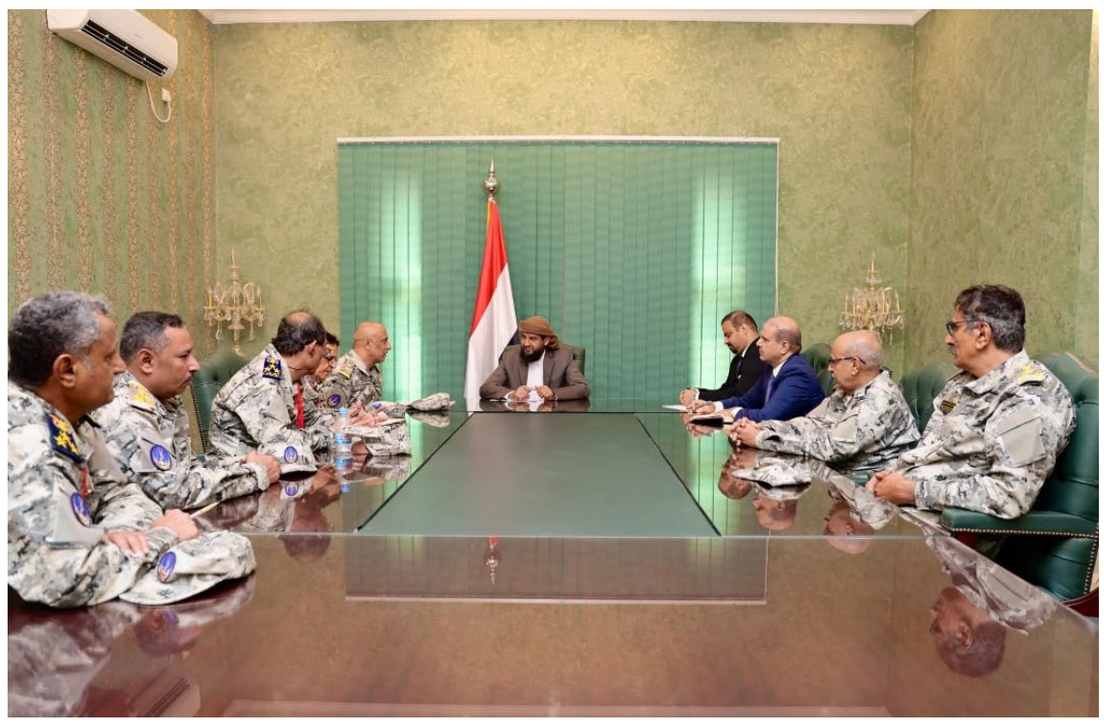

إيجاز .. عدن

اجتمع عضو مجلس القيادة الرئاسي عبد الرحمن المحرّمي، أمس الأحد، بالعاصمة المؤقتة عدن، بقيادة مصلحة خفر السواحل برئاسة اللواء الركن خالد علي القملي.

وكُرّس الاجتماع، لمناقشة أوضاع مصلحة خفر السواحل، ومستوى جاهزية القوات والآليات التابعة لها، وبحث السُبل الممكنة لتطوير أدائها في مجابهة مختلف التهديدات.

وجرى خلال الاجتماع تقييم أداء مصلحة خفر السواحل خلال الفترة الماضية والاطلاع على الإنجازات التي تحققت على ضوء الخطط والبرامج السنوية التي وضعتها قيادة المصلحة، وكذا الصعوبات التي تواجه سير عملها خلال الفترة الماضية.

وفي ذات الخصوص، شدد المحرّمي، على ضرورة أن تكثّف مصلحة خفر السواحل جهودها وتعمل على تعزيز قدراتها العسكرية والأمنية، وإقامة برامج تدريبية متخصصة لتأهيل أفراد وضباط المصلحة ورفع قدراتهم وتنمية مهاراتهم، مؤكداً استعداد مجلس القيادة الرئاسي لتقديم كافة أوجه الدعم لقيادة مصلحة خفر السواحل بما يمكنها من تنفيذ مهام الأمن البحري بكل كفاءة واقتدار.

الرئيس العليمي يعود إلى عدن

إيجاز عدن

عاد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، اليوم الاثنين الى العاصمة المؤقتة عدن، بعد زيارة تفقدية الى محافظة مارب حيث اطلع على الاوضاع في المحافظة، وجهود السلطة المحلية المقدرة على مختلف المستويات.

كما اجرى فخامة الرئيس في طريق عودته سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين الاوروبيين، والاشقاء والاصدقاء حول التطورات المحلية والاقليمية، وفرص احياء عملية السلام، والتخفيف من وطأة الاوضاع المعيشية التي فاقمتها الهجمات الارهابية للمليشيات الحوثية على المنشآت النفطية، وخطوط الملاحة الدولية بدعم من النظام الايراني.

بن مبارك: لا زلنا في مواجهة مباشرة مع مليشيا سلالية تحاول إسقاط هذا الوطن

إيجاز عدن

حضر رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، اليوم الاثنين، الحفل الخطابي والتكريمي، الذي أقامته في العاصمة المؤقتة عدن، وزارة النفط والمعادن، بمناسبة عيد العمال العالمي.

وقدم دولة رئيس الوزراء، في كلمة ألقاها خلال الحفل، تحية اجلال وافتخار بكل العمال في مختلف المجالات، مزارعين وموظفين وصيادين ومعلمين ورجال امن وعمال بناء وغيرهم من بناة الوطن وحماته في عموم اليمن.

وجدد الدكتور أحمد عوض بن مبارك، التفهم الكامل للمعاناة الحقيقية لعمال الوطن والتي عبرت عنها كلمة النقابات، جراء الحرب المستمرة من قبل مليشيا الحوثي الإرهابية.. وقال «نحن لا زلنا في مرحلة حرب ومواجهة مباشرة مع مليشيات كهنوتية سلالية لديها مشروع لإسقاط هذا الوطن بكل قيمه، وتوجه رسائل تهديد كل يوم ضمن حربها الاقتصادية والعسكرية، لكننا لن نخضع لهذه التهديدات، ونقول لهم من هنا ومن العاصمة المؤقتة عدن التي ضحت وقدمت نموذج في التضحية والصمود والانتصار، ان هذه التهديدات ستجابه بقوة وردع ولن نقبل بحرب التركيع التي يحاولوا ان يمارسوها علينا».

واستعرض رئيس الوزراء، رؤية الحكومة للتعاطي مع الإشكالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني والتي ضاعفتها الحرب والانقلاب الحوثي، والاولويات التي يتم العمل بموجبها وفي مقدمتها ترشيد الانفاق وتعزيز الموارد وتفعيل أدوات الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد في كل القطاعات.. لافتاً الى التحديات القائمة في الجوانب الخدمية التي تمس معيشة وحياة المواطنين وفي مقدمتها الكهرباء والمسار الإصلاحي الذي يتم العمل عليه لتقليل أعباء ملف الكهرباء على أموال الدولة، وبينها تفعيل لجنة المناقصات.

كما حيا رئيس الوزراء، النساء المكرمات في الحفل..مجدداً الحرص على تمكين المرأة في كل القطاعات، وان أي عملية إصلاح قادمة يجب أن تكون فيها النساء رافعات إصلاح لا مجرد عناوين تضاف بشكل ديكوري فقط.

بعد أقل من عام من أضرار فادحة خلفها «تيج»

تداعيات قاسية للمنخفض الجوي على المهرة

إيجاز متابعات

تعرضت محافظة المهرة لأضرار فادحة جراء المنخفض الجوي الذي ضرب المحافظة الشرقية، وذلك بعد أقل من عام من أضرار كبيرة وتسبب في تدمير البنية التحتية.

وعلى مدار الأيام الماضية، قامت السلطات الحكومية بعملية تدخل عاجلة لإعادة الخدمات الأساسية وفتح الطرقات، بناء على توجيهات رئاسية للحكومة.

والجمعة الماضية، أجرى فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي اتصالا هاتفيا بمحافظ محافظة المهرة محمد علي ياسر، وذلك للاطمئنان على الاوضاع في المحافظة التي تشهد منذ ايام امطارا غزيرة، وسيولاً جارفة، بسبب المنخفض الجوي وحالة الطقس غير المستقرة.

واستمع رئيس مجلس القيادة الرئاسي من محافظ المهرة، الى ايجاز اولي بشأن الاضرار التي خلفتها السيول والامطار الغزيرة في الممتلكات العامة والخاصة، والحيازات الزراعية والطرقات والبنى التحتية، والخدمات الاساسية في مدينة الغيضة وانحاء متفرقة من المحافظة، اضافة الى الجهود المنسقة مع الجهات المعنية والمنظمات الاقليمية والدولية، وفي المقدمة التدخلات المقدرة لمركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الانسانية، للحد من تداعيات المنخفض الجوي، وتقديم العون، وعمليات الانقاذ والمساعدة للمتضررين والعائلات المنكوبة.

واشاد فخامة الرئيس بجهود قيادة السلطة المحلية، والمكاتب التنفيذية في محافظة المهرة، وما تم اتخاذه من اجراءات وتدابير للحد من اثار الكارثة الطبيعية

وأصدر رئيس مجلس القيادة الرئاسي توجيهاته لرئيس مجلس الوزراء الدكتور احمد عوض بن مبارك، بتكليف وزارة الاشغال العامة والمؤسسات التابعة لها والجهات المعنية بالتدخل العاجل لفتح الطرق الداخلية

والدولية، واستئناف تشغيل الخدمات الاساسية، والشروع في اعادة تأهيل البنى التحتية المدمرة.

كما اطلع رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني، على الاوضاع في محافظة المهرة نتيجة اثار المنخفض الجوي الذي أسفر عن خسائر جسيمة، وأضرار في الخدمات العامة والمرافق الحكومية والممتلكات والأراضي الزراعية والطرقات والبنى التحتية وطالت تأثيراته المحافظات الشرقية في البلاد.

واستمع رئيس المجلس خلال اتصال هاتفي بمحافظ المهرة محمد علي ياسر، إلى شرح حول تطورات المنخفض الجوي والتوقعات على ضوء تقارير الارصاد الجوية، والاستعدادات القائمة للتعامل مع كل الاحتمالات

واكد رئيس مجلس النواب، على اهمية الجهود الحكومية، وسرعة القيام بواجبها، وتوجيه فريق من الوزراء للعمل من داخل المحافظة للقيام بالمهام والواجبات التي يستدعي الظرف مواجهتها والاضطلاع بها لمعالجة اثار الامطار والسيول ...داعيا ً المنظمات وهيئة الإغاثة الاقليمية والدولية، إلى التدخل العاجل لمواجهة آثار المنخفض الجوي وتقديم الدعم الإغاثي للمتضررين من السيول والامطار.

في السياق، اطلع وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، ومحافظ المهرة محمد علي ياسر، على الأضرار في عدد من الطرق والخطوط بمدينة الغيضة جراء الأمطار والسيول الناجمة عن المنخفض الجوي الذي تعرضت له عدد من مديريات المحافظة.

مناسبة سنوية لتذكير العالم بمأساة حرية الرأي

الصحافـــة.. حرب إبادة حوثية لطمس الحقيقة

أثار اليوم العالمي للصحافة الذي تحتفل به الأمم المتحدة في الثالث من مايو كل عام، الكثير من المواجع في الوسط الصحفي الذي لا يزال يرزح للعام التاسع تحت وطأة حرب إبادة حوثية تستهدف طمس الحقيقة وإخفاء الصورة الحوثية لإرهاب أدوات إيران في اليمن. ويستغل صحفيو اليمن، من اليوم العالمي، مناسبة لتذكير العالم بالمآسي التي تعيشها الصحافة، جراء الانقلاب، وخصوصا بعد أن شرعت المليشيا الحوثية في حملة ممنهجة لاستهداف حملة الأقلام ومساواتهم بالمقاتلين في الجبهات.

إيجاز متابعات خاصة

وتقول الحكومة اليمنية، إن الصحافة في اليمن تعرضت لاستهداف ممنهج وغير مسبوق من قبل مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لايران، امتدادا لادبياتها وتعليمات زعيمها المدعو عبدالملك الحوثي الذي اعتبر الصحفي «عدو» ومهنة الصحافة «جريمة» والعمل الصحفي «خيانة» تستدعي المسائلة والعقاب.

وذكر وزير الإعلام، معمر الإرياني، أن المؤسسات الإعلامية (الحكومية، الحزبية، الاهلية) بانواعها (المقروءة، المرئية والمسموعة) تعرضت منذ اليوم الاول للانقلاب للاغلاق والمصادرة، وتم نهب محتوياتها من اجهزه واثاث وتسريح العاملين فيها، وملاحقة الصحفيين وتعريض حياتهم للخطر.

وأشار الارياني الى ان مناطق سيطرة المليشيا الحوثية تشهد حتى اليوم انتهاكات متواصلة تطال الصحفيين وتتمثل في الاعتقالات التعسفية، الاخفاء القسري دون توجيه تهم، التعذيب النفسي والجسدي، واصدار احكام بالاعدام بتهم ملفقة، والقتل والتهجير والتشريد، بالإضافة إلى نهب الممتلكات والفصل من الوظيفة العامة.

وأضاف الارياني: أن مليشيا الحوثي الإرهابية تفرض رقابة صارمة على ما تبقى من الصحفيين والنشطاء في منصات التواصل الاجتماعي بمناطق سيطرتها، حيث تُكمم أفواههم، وتمارس بحقهم أبشع صنوف الإرهاب والترويع والقمع والتنكيل للحيلولة دون قدرتهم على أداء واجبهم المهني والأخلاقي في نقل الحقائق بحرية وموضوعية.

ولفت الارياني الى إن هذه الأوضاع المزرية لا تُهدد فقط سلامة الصحفيين، بل انها توفر بيئة مواتية لمليشيا الحوثي في التمادي بارتكاب الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين، وتُعيق حق الشعب اليمني في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة حيال مختلف القضايا، وتُعرقل الحوار وجهود إحلال السلام في اليمن.

وحيا الارياني الصحفيين داخل الوطن وخارجه الذين يعملون بكل جهد وشجاعة لاداء رسالتهم المهنية في هذه الظروف الصعبة، مؤكداً وقوف الوزارة مع الجهود الرامية إلى حماية حرية الصحافة في اليمن وتأمين بيئة آمنة للصحفيين، وأدان استمرار مليشيا الحوثي الإرهابية في إخفاء عدد من الصحفيين قسرا في معتقلاتها غير القانونية بينهم (وحيد الصوفي، نبيل السداوي، عبدالله النبهاني).

*الانتهاكات المرصود

نقابة الصحفيين اليمنيين، أعلنت من جانبها، رصد أكثر من ١٧٠٠ حالة انتهاك واعتداء منذ بدء الحرب، وتوقف ١٦٥ وسيلة إعلام وحجب قرابة ٢٠٠ موقع الكتروني محلي وعربي ودولي واستشهاد ٤٥ صحافيا.

النقابة قالت، إن الصحفيين في اليمن يعملون في بيئة عدائية جراء تعامل أطراف الحرب معهم باعتبارهم أعداء خاصة في المناطق الخاضعة لسلطات المليشيا الحوثية».

وقال البيان» لعل الصورة الأكثر إيلامًا تلك الملاحقات والمضايقات والتهديدات التي يتلقاها الصحفيون يوميًا وأرغمت المئات منهم مغادرة المدن إلى الأرياف أو إلى مدن أخرى، وأجبرت آخرين على مغادرة البلد، وتركت هذه الهجرات حالة شتات مرهقة وندوبًا غائرة في أرواح ووجدان الصحفيين ناهيك عن المئات الذين يقطنون مقهورين تحت سلطة الحوثيين بلا عمل وفي ظل قيود قمعية لا تطاق»

وتستمر مليشيات الحوثي باعتقال ٣ صحفيين يقبعون في سجونها بصنعاء، وهم؛ وحيد الصوفي، ونبيل السداوي، وعبدالله النبهاني، فيما ما زال الصحفي اليمني محمد المقرمي، مخفيا لدى تنظيم القاعدة الإرهابي في حضرموت منذ عام ٢٠١٥، في ظروف غامضة، وفقا لذات المصدر.

وطالبت نقابة الصحفيين اليمنيين بالإفراج الفوري عن جميع المختطفين، وحمّلت مليشيات الحوثي مسئولية التعنت، وعدم الاستجابة للمطالب الحقوقية والنقابية المحلية والعربية والدولية بالإفراج عن الصحفيين والكف عن التعامل مع الصحفيين بقسوة وعدوانية.

وأكدت أن كل الجرائم المرتكبة من كل الأطراف بحق الصحافة والصحفيين لن تسقط بالتقادم، ولا بد لأعداء الصحافة أن يواجهوا العدالة في يوم قريب، ولن يفلتوا من العقاب.

في السياق، طالبت ٤٠ منظمة إقليمية ومحلية معنية بحريات الرأي والتعبير وحقوق الإنسان في بيان مشترك، جميع أطراف الصراع في اليمن باحترام حرية الصحافة والإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحفيين المعتقلين على خلفية نشاطهم الإعلامي.

وكشف البيان أنه على مدى عشر أعوم مضت «تزايدت الانتهاكات والممارسات التعسفية ضد الصحفيين ووصل إجمالي هذه الانتهاكات منذ بداية العام ٢٠١٥ وحتى أبريل/نيسان ٢٠٢٤ إلى ٢٥٣٦ انتهاكًا من بينها ٥٤ حالة قتل لصحفيين وصحفيات».

وانتقد البيان «الدور المحدود للمجتمع الدولي الذي يغلب تعامله السياسي في الملف اليمني على بقية الجوانب الأخرى؛ لإرضاء أطراف الصراع، ما ساهم في إفلات المجرمين من العقاب وزاد عدد الانتهاكات إلى جانب غياب الإرادة السياسية المحلية وضعف السلطة القضائية في اليمن، وغياب الإجراءات الفاعلة تجاه مرتكبي الجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان ومعاقبتهم على أفعالهم».

ودعا البيان المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية لزيارة السجون في اليمن ومقابلة الصحفيين للاطلاع عن قرب على وضعهم فيها، وحث على إجراء تحقيق فوري وجاد من أجل إيجاد آليات عملية وفعالة تنهي بشكل حاسم حالات الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين.

كما طالب بالضغط على مليشيات الحوثي لوقف الانتهاكات المستمرة بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في نطاق سيطرتها.

مخاطر هائلة

في السياق، أشاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، بدفاع الأسرة الصحفية اليمنية وتضحياتها في مواجهة انتهاكات الحوثيين.

وأشار العليمي إلى «التزام الأسرة الصحفية اليمنية بقيم الدولة والمواطنة المتساوية، ومقاومة انتهاكات المليشيات الحوثية الممنهجة ضد الحقوق والحريات العامة».

من جهته، قال السفير الأمريكي لدى اليمن، ستيفن فاجن إن «الصحفيين في اليمن يواجهون مخاطر هائلة لمجرد إيصالهم للأخبار، وأن تقارير الصحفيين ضرورية؛ لأنها تقدم معلومات للمجتمع الدولي».

وأشار إلى أن أعمال الصحفيين تدعم الجهود الرامية لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة، وأن العالم يرى من خلال أعينهم العواقب الحقيقية للصراع في اليمن.

المليشيا الحوثية تحرم الغناء الشعبي وتزج بالفنانين في معتقلاتها

أدوات إيـــران تخنق بهجـــة الناس

على أنقاض دولة محطمة، يصدح اليمنيون بـ«الأغاني» لصناعة الفرح والبهجة، ولمواجهة آلة الموت التي يرسخها الحوثيون في الشمال.

وأبت مليشيات الحوثي إلا أن تغتال آخر مصدر لفرحة اليمنيين وذلك عقب تحريمها الغناء في الأعراس والمناسبات وتحريم العزف بالأدوات الموسيقية كافة واستهداف الفن ورموزه على غرار تنظيم «داعش» الإرهابي.

وتمثلت آخر خطوات مليشيات الحوثي بتلفيق تهمة «جريمة الغناء» لـ٤ فنانين شعبيين بعد اعتقالهم وزجهم في معتقلاتها في محافظة عمران، التي تبعد عن صنعاء بمسافة حوالي ٥٠ كيلومترا تقريبا.

وجرى اختطاف ٣ فنانين يوم الجمعة الماضي عقب اقتحام إحدى صالات الأعراس بمدينة عمران، وذلك بعد أسبوع من مداهمة مماثلة طالت صالة أفراح أخرى بذات المدينة واعتقال أحد الفنانين بتهمة الغناء أو «الحرب الناعمة» كما تصفها مليشيات الحوثي المتشددة.

مصادر إعلامية ومحلية أكدت لموقع «العين الإخبارية»، أن اقتحام صالات الأعراس واختطاف الفنانين نفذها ما يسمى «شرطة الأخلاق» بأمر من ما يسمى مدير شرطة عمران القيادي المتطرف نائف أبوخرفشة، نجل شقيقة زعيم المليشيات الحوثية.

وبحسب المصادر فإن عناصر مليشيات الحوثي اقتادت الفنان الشعبي هاشم الشرفي والفنان محمد الدحيمي والموزع الموسيقي مبروك الدحيمي، وقبلهم الفنان الشعبي بسام محسن إلى أحد معتقلاتها بمدينة عمران.

الزامل بديل عن الأغاني

هجمات مليشيات الحوثي على صالات الأفراح واعتقال الفنانين ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة، وتأتي في سياق حرب واسعة للمليشيات لتكريس ثقافة الموت في المجتمع اليمني.

كما تسعى مليشيات الحوثي لاستبدال أغاني الحياة بـ«زوامل» الحرب، وهو تراث يمني يستغله الحوثيون على نطاق واسع في التحشيد والتعبئة.

وكانت مليشيات الحوثي عقب اقتحام صالات الأفراح واختطاف الفنانين في عمران، هددت جميع أصحاب ومُلاك صالات الأفراح بإغلاق الصالات في حال تم تشغيل الأغاني، وأمرتهم بتشغيل «الزوامل» الحوثية.

يأتي ذلك بعد أيام من اجتماع عقده القيادي الحوثي المتشدد عبدالعزيز أبوخرفشة الذي يشغل منصب وكيل أول محافظة عمران الخاضعة للحوثيين مع مالكي قاعات الأفراح وأبلغهم بوجوب توجيه الفنانين والمنشدين خلال مشاركتهم في إقامة الأعراس وسائر المناسبات الاجتماعية نحو أداء ما يعرف محليا بـ«الزامل» باعتباره نوع من الدعاية للحرب.

وسبق ذلك إصدار القيادي الحوثي نائف أبوخرفشة تعميما نص على «تحريم الأغاني» في الأعراس والمناسبات، واستبدالها بـ«الزوامل» وفرض غرامة مالية وحبس كل من يخالف هذه التوجيهات المتشددة.

لا غناء إلا بتصريح

وشهدت عمران الأعوام الماضية، سلسلة طويلة من الهجمات الحوثية على صالات الأفراح، منها منتصف عام ٢٠٢١, عندما اقتحمت المليشيات بقوة السلاح حفلي زواج أحدهما ببلدة «حمدة» في مديرية ريدة والآخر بمديرية جبل يزيد ببلدة «بيت ذانب» واعتقلت ١٠ أشخاص ونقلتهم إلى معتقل ريدة بتهمة «تشغيل آلة الأورج والموسيقى».

وقال فنانون في صنعاء والحديدة شمال وغرب اليمن لـ«العين الإخبارية»، إن مليشيات الحوثي منعتهم من إحياء أي حفلات زفاف أو مناسبات إلا بتصريح مسبق من الجهات الخاضعة للمليشيات.

ما يؤكد ذلك، ما حدث للفنان الشعبي في محافظة حجة علي خربي الذي اعتقله الحوثيون العام الماضي قبل أن يتم إطلاق سراحه بعد توقيعه وتعهده بعدم الغناء مجددا في الأعراس، كما امتدت حملات الاعتقالات الأعوام الماضية للفنان أصيل أبوبكر، والفنان يوسف البدجي فيما فر آخرون خارج اليمن.

وفي صنعاء، فرضت مليشيات الحوثي عام ٢٠٢٣ فرمانا يقضي بعدم السماح بإقامة أي احتفالات أو مناسبات إلا بتصريح من مكتب الثقافة بأمانة العاصمة، في خطوة تعكس سعيا حوثيا حثيثا نحو فرض مزيد من القيود والتضييق على المجتمع اليمني وتكريس ثقافة التطرف.

الحوثيـــون والقاعـــدة..

«تحالف الظل» ينذر بمزيد من المخاطر في اليمن

كشف تقرير لصحيفة «تلغراف» البريطانية، أن المتمردين الحوثيين في اليمن، أصبحوا يتعاونون مع ما يعرف باسم «تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، وذلك من خلال منح الحوثي للأخير طائرات بدون طيار، وتبادل معتقلين بينهما.

ومع أن نشاط تنظيم القاعدة تضاءل في السنوات الأخيرة، لكن خبراء يقولون إن «تعاونه مع جماعة الحوثي التي تدعمها طهران،

إيجاز ذا تليجراف

يخاطر بخلق مخاطر جديدة»، في وقت يشهد فيه الشرق الأوسط بالفعل توترات متصاعدة بشأن الحرب في غزة.

وقالت الصحيفة إن أصابع الاتهام تتجه نحو تنظيم القاعدة، بشن هجوم هذا الأسبوع، من خلال تفجير قنبلة أسفرت عن مقتل ٦ جنود موالين لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» في جنوب اليمن، معتبرة أن هذه «علامة على نشاطهم المتزايد» في البلاد.

●«تعاون وثيق»

ومع أن الطبيعة الدقيقة للشراكة المفاجئة بين الجماعتين لا تزال غير واضحة، فإن هناك أدلة واضحة على التعاون بينهما، وذلك رغم العداوة المذهبية والاختلافات الأيديولوجية الكبيرة بين الطرفين، وفق الصحيفة البريطانية.

وجاء أهم تلك الأدلة في مايو ٢٠٢٣، عندما نفذ تنظيم القاعدة ٧ هجمات بطائرات بدون طيار على مجموعة موالية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة شبوة، جنوبي اليمن.

وكتب روبن داس من المركز الدولي لأبحاث العنف السياسي والإرهاب في سنغافورة: «بالنظر إلى أن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لديه قدرة محدودة على تطوير طائراته بدون طيار، خاصة بعد مقتل خبراء المتفجرات مؤخراً، فإن الدعم الخارجي للحصول على هذه الأسلحة ربما كان حاسماً في ذلك التعاون».

وتابع: «يقال إن الطائرات بدون طيار حصل عليها أبو أسامة الدياني، وهو زعيم يمني متشدد مقرب من زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية القتيل خالد باطرفي، والذي يحتفظ (الدياني) بعلاقة وثيقة مع الحوثيين».

وكان باطرفي قد قتل في وقت سابق من هذا العام لأسباب غير معروفة.

من جانبه، أوضح المتحدث باسم ما يعرف بـ«القوات المسلحة الجنوبية»، محمد النقيب، لـ«فاينانشال تايمز»، أن «الحوثيين قدموا للقاعدة الدعم اللوجيستي، بما في ذلك الصواريخ الحرارية والطائرات بدون طيار ومعدات الاستطلاع».

وقبل بضعة أشهر فقط، تبادلت المجموعتان معتقلين، حيث أطلق الحوثيون سراح القعقاع البيهاني، وموحد البيضاني، مقابل اثنين من مقاتليهم، حسب الصحيفة البريطانية.

وعلى الأرض، يقول السكان المحليون إن المجموعتين «توقفتا عن خوض مناوشات مع بعضهما البعض».

وفي هذا الصدد، قال مواطن يدعى محمد، رفض ذكر اسمه كاملا لأسباب أمنية: «يدير مسلحو تنظيم القاعدة نقاط تفتيش، عليها رايتهم، على الطريق الذي يربط شبوة بمحافظة البيضاء(في جنوب شرق البلاد)».

وزاد: «على بعد بضعة كيلومترات على نفس الطريق، يقيم الحوثيون نقاط تفتيش ويضعون عليها راياتهم.. إنهم يعيشون في وئام ولا يتصادمون أبداً، مما يشير بوضوح إلى التعاون المتزايد بين المجموعتين».

وعلى صعيد متصل، أوضح قائد العمليات في المنطقة الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي، علي البداح، أن الطرفين «باتا يقاتلان معاً أيضا»، موضحا أن «أبو قصي الصنعاني، الذي يُعتقد أنه زعيم حوثي رفيع المستوى، لقي حتفه أثناء قتاله إلى جانب مسلحي القاعدة في سبتمبر ٢٠٢٢».

وأردف: «تلقينا معلومات مسبقة من مصادرنا في بلدة مكيراس، تؤكد أن الصنعاني «كان يزود مسلحي القاعدة في مديرية مودية بالإمدادات الغذائية والأسلحة والذخائر، عندما داهمت قواتنا وادي عمران»، في إشارة إلى أحد مواقع تنظيم القاعدة في اليمن.

●«السيطرة على كل اليمن»

من جانبه، اعتبر فرناند كارفاخال، الذي عمل سابقًا في لجنة خبراء مجلس الأمن الدولي المعنية باليمن، أنه»من الواضح أن هناك مصالح مشتركة بين المجموعتين وسط الحرب الأهلية التي طال أمدها، خاصة للقضاء على الطموحات الانفصالية الجنوبية».

واعتبر أن الحوثيين «من خلال ذلك التحالف، يسعون إلى السيطرة على كامل الأراضي اليمنية، في حين يواصل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب استهداف إنشاء ملاذ آمن في البلاد».

وفي سياق آخر، قال خبراء إن التعاون بين المجموعتين «يعرّض أيضا القوى الدولية التي تعمل على حماية التجارة الدولية في البحر الأحمر، إلى مزيد من المخاطر».

وأوضح المحلل اليمني إياد قاسم، أن شواطئ اليمن تمثل «فرصة ذهبية» لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

وأضاف أن تنظيم القاعدة «قد يبدأ بتوسيع عملياته المسلحة، والاستفادة من حاجة الحوثيين لمواجهة الضغوط الغربية تحت شعار مواجهة إسرائيل».

وختم بالقول: «إذا استمر الضغط على الحوثيين، فقد يلجأ تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية إلى تنفيذ عمليات في المياه الدولية، أو استخدام نفس التكتيكات التي استخدمها في هجماته السابقة عبر الحدود».

الإرياني قال إن التعاون الوثيق بين الحوثي والقاعدة يتم برعاية إيرانية

الحكومة: حذرنا من هذا التحالف منذ زمن طويل

قال وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني « أن المعلومات التي كشفت عنها تقارير صحيفة التلغراف البريطانية حول التعاون الوثيق بين مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، وجماعتي القاعدة وداعش، تؤكد ما حذرت منه الحكومة اليمنية منذ زمن طويل بشأن التنسيق والتعاون القائم بين هذه الأطراف تحت رعاية إيران».

واضاف معمر الإرياني في تصريح صحفي «ان الحكومة سبق وأن كشفت عن عدة حوادث تفصيلية تبرهن على هذا التعاون، منها إطلاق مليشيا الحوثي لعناصر إرهابية من سجونها، بما في ذلك إطلاق سراح عشرين عنصراً إرهابياً في نوفمبر ٢٠١٨، منهم ١٦ من تنظيم القاعدة وأربعة من داعش، وكذلك إطلاق ثلاثة من العناصر المتورطين في اغتيال الدبلوماسي السعودي خالد سبيتان العنزي في ٢٠٢٠».

واشار الارياني الى ان هذه الأفعال لا تؤدي فقط إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المناطق المحررة، بل تمتد آثارها إلى تهديد الأمن الإقليمي والدولي..

مضيفا ان الدعم المقدم من الحوثيين إلى هذه الجماعات الإرهابية، بما في ذلك الصواريخ الحرارية والطائرات بدون طيار ومعدات الاستطلاع، يمكنها من تنفيذ هجمات معقدة لزعزعة استقرار المنطقة.

ولفت الإرياني الى ان التعاون بين الحوثيين وجماعات القاعدة وداعش، بدعم من طهران، يهدف إلى تحقيق أهداف مشتركة في إضعاف الدولة اليمنية وتوسيع نطاق الفوضى، مما يهدد دول الجوار ويشكل خطراً على التجارة الدولية والملاحة البحرية.

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والأمم المتحدة باتخاذ موقف حازم وفوري لمواجهة هذه التحركات.. داعيا الى تصنيف مليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية، وتجفيف منابعها المالية والسياسية والإعلامية، ودعم الحكومة اليمنية في جهودها لاستعادة السيطرة على كامل الأراضي اليمنية ومكافحة الأنشطة الإرهابية...مؤكدا أن الوقت قد حان للعمل المشترك والفعال لضمان السلام والأمان للشعب اليمني والمنطقة بأسرها.

البهائيون في اليمن.. اضطهاد وسعي حوثي لتدمير هويتهم الثقافية

لا تزال الأقلية التي تدين البهائية، تعاني الملاحقات والاضطهاد والاعتقالات في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون في اليمن، وفقا لما أفادت المبادرة اليمنية للدفاع عن حقوق البهائيين.

إيجاز الحرة

وأوضحت المبادرة في تصريحات خاصة لموقع «الحرة»، أن «اليمن يشهد في السنوات الأخيرة، خاصة منذ عام ٢٠١٤، استهدافا منهجيا للمواطنين البهائيين من قبل سلطة الأمر الواقع في صنعاء (الحوثيين)، حيث تعرضوا إلى صنوف من الاضطهاد والقمع وانتهاك الحقوق الأساسية».

وأضافت: «البهائيون هناك يتعرضون لنوع من أنواع الإبادة الصامتة، التي تستهدف هويتهم ومعتقدهم وحياتهم اليومية، وذلك من خلال ضغوط متتالية ومنهجية تمارس لإجبارهم على ترك معتقدهم لإخفاء هويتهم، وعبر مساع حثيثة لإجبار العديد على ترك قراهم ومدنهم، بل والهجرة من البلاد».

واعتبرت المبادرة أن ما يتعرض له البهائيون «يرتقي إلى مستوى جريمة تطهير ديني».

وسجلت المبادرة اليمنية خلال السنوات الخمس الأخيرة، المئات من الانتهاكات لحقوق المواطنين البهائيين، لافتة إلى أنه «بالإمكان تصنيفها إلى ٣٤ صنفا من الانتهاكات، إذ أن بعضها تتكرر عشرات المرات للعديد من الأفراد والأسر البهائية، ناهيك عن أن نسبة كبيرة ممن يعانون من هذه الانتهاكات هم من الأطفال والنساء وكبار السن».

●المعتقلون الخمسة

كانت المداهمة المسلحة العنيفة التي قام بها الحوثيون لاجتماع سلمي للبهائيين في صنعاء، في ٢٥ مايو ٢٠٢٣، حيث تم اعتقال ١٧ بهائيا من بينهم ٥ نساء، أحد أوضح الانتهاكات في سلسلة مستمرة من الاضطهادات الممنهجة ضد تلك الأقلية الدينية، حسب المبادرة اليمنية للدفاع عن حقوق البهائيين.

وفي هذا الصدد، حصل موقع «الحرة» على فيديو حصري من المبادرة، يتضمن أسماء المعتقلين الخمسة الذين لايزالون يقبعون في سجون جماعة الحوثي، مع بعض المعلومات الشخصية عنهم.

وفي هذا الصدد، أوضح مدير مكتب الشؤون العامة للبهائيين في اليمن، نادر السقاف: «من الواضح أن المحرك الحقيقي خلف ما يحدث للبهائيين في اليمن هو دافع طائفي يحاربهم بسبب اختلاف معتقدهم، ويسعى إلى عملية تطهير طائفي ضد البهائيين».

وأضاف في حديث إلى موقع «الحرة»: «الأجهزة الأمنية الحوثية والشخصيات الفاعلة في ملف البهائيين، أعربت أكثر من مرة - تصريحا وتلميحا - بأن المعتقد هو الدافع الرئيسي خلف عمليات الانتهاك والاضطهاد».

وأكد السقاف أن قضايا المعتقلين البهائيين تشهد «تخبطا واضحا» في الاتهامات الموجة لهم، «ففي العديد من المناسبات حملت لغة الخطاب صبغة طائفية صريحة وصلت إلى درجة اتهام كل من يقف إلى جانب البهائيين بالكفر والخروج عن الإسلام والعمالة لأعداء الدين»، على حد قوله.

ولفت إلى أنه «خلال الأيام المقبلة ستكون ذكرى مرور سنة على الاعتقالات اللاإنسانية للبهائيين، وعليه فإننا نطالب تلك الجماعة بإطلاق سراح المعتقلين الخمسة المحتجزين لديها فوراً ودون شرط؛ فالإيمان ليس جريمة يُعاقب عليها، والحرية حق للجميع».

من جانبها، أوضحت الناشطة الحقوقية، رئيسة منظمة التميز لتنمية المجتمع، روحية ثابت، أن «الأحداث أثبتت بوضوح أن الحوثيين هم الجهة الرئيسية المسؤولة عن الاضطهاد الممنهج الحالي للبهائيين في اليمن».

وأشارت إلى أن «عمليات الانتهاك والاضطهاد تفاقمت من حالات فردية إلى عملية منهجية واضحة الملامح، تستهدف كافة أبناء هذا المعتقد، وذلك منذ سيطرة الحوثيين على صنعاء في أواخر عام ٢٠١٤».

ونوهت بأن تلك الجماعة، المصنفة إرهابية في الولايات المتحدة، تعمل على «مسح الهوية الثقافية والاجتماعية للبهائيين، باعتبارهم أحد مكونات المجتمع اليمني».

●انتهاكات عديدة

وأشار كل سقاف وثابت إلى الانتهاكات التي تتعرض لها الأقلية البهائية منذ سيطرة الجماعة الحوثية على مقاليد الحكم في صنعاء، ومن بينها:

- التضييق عليهم ودفعهم للخروج من مدنهم وقراهم، بل وحتى الهجرة القسرية خارج اليمن.
- تضييق سبل العيش، والمضايقات المالية وتجميد المعاملات المصرفية للبهائيين ومن يتعاملون معهم، من خلال المؤسسات المالية ومراكز الصرافة وغيرها.
- إخفاء صوتهم ووجودهم الاجتماعي من خلال المضايقات المستمرة.
- تحريض المجتمع على البهائيين وإثارة المخاوف تجاههم، من خلال نشر الأكاذيب والتهم السياسية والثقافية والأخلاقية المفبركة.
- تخويف أفراد تلك الأقلية من خلال حملات متابعة، وإصدار الأحكام الجائرة، وتعذيب المعتقلين، وسجن النساء والقصّر.

كما نوه السقاف بأن الأجهزة الأمنية التابعة للحوثيين «تقوم بإجبار المعتقلين البهائيين على التوقيع على تعهدات بوقف الأنشطة الثقافية أو الحديث عن معتقدهم، خوفا من انتشار التعاليم البهائية، مما يؤكد أن الهدف الرئيسي لاعتقالهم هو هدف طائفي مرتبط بعقيدتهم».

●الخوف من الاعتقال

وفي حديث إلى موقع الحرة، كشف «ن. س» الذي ينتمي إلى الأقلية البهائية، عن بعض الأوضاع المزرية التي يعانون منها منذ أن خضع معظم شمال اليمن لسطوة الحوثيين.

وقال «ن. س» الذي فضل عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية: «يمر اليمن بضائقة اقتصادية بسبب الأوضاع، لكن الاضطهاد الممنهج علينا كبهائيين كان السبب الرئيسي في تدهور أحوالي وانقطاع مصدر رزقي».

وزاد: «بسبب التخوف من حملات الاعتقال التي تستهدفنا فقط لاعتقادنا الديني، نضطر للعيش تحت ظروف قاهرة، فأنا على سبيل المثال، أجبرت على تغيير مكان سكني مع عائلتي، وبالتالي فقدت عملي لصعوبة الذهاب إليه».

●معاناة الأطفال

وعن تأثير حملات الاضطهاد والتمييز التي يشنها الحوثيون على الأطفال والنساء بشكل خاص، قالت ثابت: «تعرض أطفال البهائيين لصدمات نفسية من جراء اعتقال أحد الوالدين أو كليهما، ليحرموا بذلك من الرعاية الأسرية لفترات متفاوتة، ناهيك عن التداعيات النفسية الخطيرة لتفريق الأسر عن بعضها». وشددت ثابت على أن العديد من ربات المنزل عانين من أجل توفير مصادر مالية لتغطية نفقات أطفالهن اليومية، وتغطية مصاريف تعليم أولادهن، في ظل غياب المعيل الوحيد للأسرة، مما كان سببا في العديد من الحالات بأن تعيش العائلات تحت ضائقة الفقر الشديد.

وبدورها، أوضحت المبادرة اليمنية للدفاع عن حقوق البهائيين، أن العديد من الأطفال «حُرموا من متابعة التعليم بسبب الأساليب الطائفية المتبعة في المدارس، وكذلك بسبب إرغام أسرهم على ترك قراهم ومدنهم».

ولفتت المبادرة في تصريحاتها إلى موقع «الحرة»، أن «السلطات الحوثية في مرات كثيرة أمرت بمراقبة وإيذاء الأطفال بهدف اعتقال ذويهم».

ورأت المبادرة أن تلك السلطات تستهدف «بشكل رئيسي أموال وأعمال وممتلكات البهائيين، وتمنعهم من الحصول على مستحقاتهم، وتجمد حساباتهم المصرفية، وتستولي على بيوتهم وممتلكاتهم».

وخلصت المبادرة إلى أن «سياسة الحوثيين تجاه أفراد الأقلية البهائية واضحة جدا، فهم يستهدفون إجبارهم على ترك معتقدهم، وإرغامهم على الحضور في محاضرات دينية حوثية، وإلا فالبديل هو السجن والتعذيب والتنكيل وقطع الأرزاق والتهجير وفي بعض الحالات النفي القسري من البلاد».

وفي نفس المنحى، قال السقاف إن» الاضطهاد الممنهج ضد البهائيين جعلهم يعانون من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية منذ نحو ١٠ سنوات وحتى الآن، حيث تم إجبار العديد منهم على حضور دورات قسرية يطلق عليها الحوثيين (دورات ثقافية)، بهدف التحريض على الآخر المختلف».

●تاريخ البهائيين في اليمن

حسب الموقع الرسمي للبهائيين في اليمن، فإن المصادر التاريخية تشير إلى أن ذلك الدين وصل إلى تلك البقعة في بدايات ظهوره.

ففي عام ١٢٦٠ هجرية (الموافق ١٨٤٤م) شهد ميناء «المخا» على البحر الأحمر قدوم علي محمد الشيرازي المعروف بـ«الباب المبشر» بظهور الدين البهائي، وذلك في رحلته إلى الحج عبر موانئ اليمن في ذهابه وعودته.ولم تكن هذه الحادثة التاريخية نهاية علاقة الدين البهائي باليمن، فعندما قضت الإمبراطورية العثمانية بحبس «حضرة بهاء الله» (مؤسس الدين البهائي) في سجن عكا، عادت شواطئ وموانئ اليمن لتشهد مرور أعداد متزايدة من «المؤمنين الأوائل بالدين البهائي والمحبين لرسالته»، وفقا للموقع الرسمي.فالمسار المائي عبر بحر العرب وباب المندب والبحر الأحمر هو الطريق الذي سلكه جَمٌ غفيرٌ من أهل المشرق القاصدين زيارة «حضرة بهاء الله» في سجنه.

ومع مرور الزمن استمر مرور البهائيين بأرض اليمن، وتتابع احتكاك أهلها بهم، حيث اعتنق العديد من السكان الدين الجديد، وكان من بينهم شخصيات اجتماعية وقبلية معروفة.

ووفقا للسقاف، «يعتبر البهائيون اليوم من المكونات الأصيلة في المجتمع اليمني، ومن المعروف عنهم حبهم لبلدهم».

وتابع: «رغم أن البهائيين في اليمن مشهود لهم بتاريخهم المسالم البعيد من أي نشاط سياسي أو حزبي طوال عقود طويلة، ورغم ما عرف عنهم من اهتمام كبير بالأعمال الخيرية والتطوعية والمساهمة في بناء المجتمع، سواء على مستوى العمل المهني أو على مستوى العمل الاجتماعي، فإن السنوات الأخيرة شهدت موجات من الاستهداف والقمع تفاقمت إلى مراحل متقدمة من الاضطهاد المنهجي».

وشدد السقاف على أنه «يصعب حصر أعداد المؤمنين بأي معتقد في الظروف الحالية، خاصة مع ما يتعرض له البهائيون من اضطهاد».

وانتهى بالقول: «التقديرات تشير إلى أن عدد البهائيين في حدود عدة آلاف ينحدرون من مختلف مكونات وطبقات وقبائل المجتمع اليمني، ويتواجدون في معظم المدن والمحافظات».

(1-3)

كيف استفاد الإماميون من صراعات القوى الكبرى على البحر الأحمر؟

بلال الطيب

بَعيدًا عن اختلاف المُؤرخين - قديمهم ومعاصرهم - حول نَسب الطاهريين، وهل هم حميريون أم أمويون، ثمة صَفحات مُضيئة في تاريخ حُكام هذه الأسرة الاستثنائيين، الذين كانوا في الأصل امتدادًا لحقبة الدولة الرسولية، وانتموا - وهو الأهم - لهذه الأرض، ودَافعوا عنها، وتَصدوا لتوسعات أعدائها الإماميين، وصَاروا يمنيين، نشأةً وانتماءً، وتَوجهًا ومصيرًا.

تختلف المصادر التاريخية حول نسب الطاهريين، وهناك من المُؤرخين المُتقدمين من نَسبَهم إلى بني أمية القريشيين، كابن الديبع الذي يُعد مُؤرخ دولتهم، وبا مخرمة، وابن الأنف، والنهروالي، وعيسى بن لطف اللّه، وابن داعر، وهناك من المُؤرخين المُتأخرين - وهم كُثر - من نسبهم إلى قبيلة الذراحن الحميرية اليافعية التي سكنت جنوبي رداع، وفي منطقة جُبن تحديدًا، وبين هذا القول وذاك تبقى الحقيقة غائبة، وبضعة فحوصات جينية لعدد من أحفاد هذه الأسرة، كفيلة بوضع حد لهذا اللغط والاختلاف الدائر.

قلعة رداع التاريخية عام ١٩٢٦

مدرسة العامرية تقع في مدينة رداع تأسست في عصر الدولة الطاهرية.

تساؤلات مُتجددة

أثناء سيطرتهم على المناطق الشمالية عمل الأيوبيون ومن بعدهم الرسوليون على تنصيب ولاة من قبلهم على تلك المناطق، كان أغلبهم من الأكراد، وحين ضعفت الدولة الرسولية، استقر غالبية هؤلاء الأمراء ومماليكهم في ذمار، استغلوا الصراع الزيدي - الزيدي، وصاروا صُناع أحداث داخل دولة الإمامة نفسها، في سابقة لم تشهدها تلك الدولة الثيوقراطية من قبل.

لم يسيطر الإمام الزيدي المهدي علي بن محمد على مُعظم المناطق الشمالية إلا بمساعدة هؤلاء الأمراء ومماليكهم، زوج ولده الناصر صلاح الدين من فاطمة بنت الأسد بن إبراهيم الكردي، واستطاع بمساعدة والدها الأمير تثبيت أركان دولته، بعد أنْ جعله واليًا على ذمار، وكانت نتيجة تلك المصاهرة حفيده علي، الذي تولى الإمامة يوم دفن والده في صنعاء ذي الحجة ٧٩٣هـ / نوفمبر ١٣٩١م، وعمره آنذاك ١٨ عامًا.

تلقب الإمام الشاب بـ (المنصور)، وعزم بداية العام التالي على غزو رداع، وما أنْ وصل إلى كولة عنس، حتى بلغه أنّ الشيخ معوضة بن تاج الدين - نائب الرسوليين على تلك الجهة، وجد الطاهريين - سبقه إليها، مَسنودًا بمُقاتلين من ذات المنطقة، غالبيتهم من بني ضرار، وأنّه انتهب ذات المدينة، وآثر فيها الاستقرار.

أكمل المنصور علي مسيره، ودخل بقواته رداع، وأجبر الشيخ مَعوضة على الانسحاب إلى ريام، وذلك بعد مُواجهات محدودة خسر فيها خاله حسن بن الأسد الكردي، وجعل على تلك المدينة الشيخ عبيه بن ثامر، ولم يمض من الوقت الكثير حتى تجددت المواجهات، ولكن في ريام هذه المرة، وخسر الفريقان عدد من القتلى، وفي الوقت الذي التجأ فيه الشيخ معوضة إلى أحد الحصون، أدلف الإمام الزيدي عائدًا إلى ذمار.

ولم يكد ينتهي ذلك العام حتى استعاد الشيخ معوضة زمام المُبادرة، وقام مسنودًا بقبائل مذحج وبني ضرار بمحاصرة رداع، وما أنْ سمع بتوجه المنصور علي إليه، حتى تقطع له بالقرب من ذات المدينة، وتظاهر بعد مواجهات محدودة بالهزيمة، ثم أحاط بالقوات الإمامية من الخلف، ومُني بعد معركة شرسة بالهزيمة.

تَفرّد المُؤرخ يحيى بن الحسين بذكر هذه الحوادث، والتبس عليه الأمر، وأسمى الشيخ معوضه بالشيخ طاهر بن عامر، ومن يدري؟ - والاحتمال هنا ضعيف - ربما يكون الاسم الذي ذكره صحيحًا، وغفل المؤرخون المعاصرون لتلك الأحداث عن ذكره، وأضاف ذات المُؤرخ: «وهذا الشيخ طاهر بن عامر أول من تسلطن من أهل هذا البيت، وملك الأمر بالنيابة عن بني رسول.. وكان الأشرف الرسولي يمده بالأموال والرجال، ويأمره بمحاربة الإمام..».

كان الشيخ معوضة بن تاج الدين بن معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر، أحد رجالات دولة بني رسول البارزين، ذاع صيته في عهد آخر سلاطين تلك الدولة الأقوياء، الأشرف الثاني إسماعيل بن الأفضل عباس، وإلى ولده طاهر يُنسب حُكام الدولة الطاهرية، الآتي نقل جانب من تاريخهم، وبالأخص صراعاتهم مع دولة الإمامة الزيدية، وكيف تَصدوا - وعلى مدى عقود لتوسعات تلك الدولة الكهنوتية؟

كما سنجيب - ومن خلال هذه التناولة - على عدة تساؤلات حائرة، ومُتجددة، تدور أبرزها حول: كيف استفاد الإماميون من تنافس القوى الكبرى - في ذلك الوقت - على البحر الأحمر، وكيف استجلبوا الغُزاة، وعملوا بكل خسة وانتهازية على زوال حُكم الدولة الطاهرية، وكيف جعلوا اليمن - كل اليمن - ساحة لصراعات تتكرر اليوم - وعبر أحفادهم - بصورة أكثر سوداوية.

وما يجدر ذكره أنّ جد الشيخ معوضة وسميه الشيخ معوضة بن محمد ورد ذكره ضمن حوادث عام ٧١٣هـ، وذلك بوصفه شيخًا لمنطقة القائمة من بلاد الحبيشية، وقد امتدحه المُؤرخ الجندي بقوله: «وهذا الشيخ رجل خير من أعيان مشايخ الوقت، اسمه معوضة بن محمد بن سعيد، شيخ باق، مالك لمدينة القائمة، يُذكر بالدين، وكثرة الصيام والقيام، والصدقة والعدل».

وبالعودة إلى مَوضوعنا، وما أنْ شَاع خبر وفاة السلطان الأشرف الثاني إسماعيل ١٨ ربيع أول ٨٠٣هـ / ٥ نوفمبر ١٤٠٠م، حتى يَمّمَ المنصور علي - مَرة أُخرى - خُطاه جنوبًا، ومن رداع توجه إلى ردمان، واستولى على قلعة المعسال، وريام، ثم أدلف عائدًا إلى ذمار، وهي العودة التي جعلت الشيخ معوضة بن تاج الدين يُعلن تمرده؛ فعاود الإمام الزيدي الكرة عليه، وأخرب - كما أفاد المؤرخ يحيى بن الحسين - بلاده، وبالأخص معاقل ردمان.

كان عهد السلطان الرسولي الثامن الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل مُستقرًا نوعًا ما، وذكر بعض المُؤرخين أنّه وجه نشاطه بداية عهده إلى المناطق الجبلية، حيث استولى على حصن إرياب، والحقل، وأخرب مدينة يريم شوال ٨٠٥هـ / أبريل ١٤٠٤م.

أعلن - بعد مرور أربع سنوات - الشيخ معوضة بن تاج الدين عصيانه على الدولة الرسولية؛ فما كان من السلطان الناصر أحمد إلا أنْ وجه قواته لإصلاح جهات رداع ١٠ شوال ٨٠٩هـ / ١٩ مارس ١٤٠٧م، ثم عَرَّج - بنفسه - إلى تلك الجهة، فرجع الشيخ الطاهري إلى الطاعة، وتم الاتفاق بين الطرفين على الصلح، وذلك قبل أنْ ينتهي ذلك العام ١٧ ذي القعدة ٨٠٩هـ.

المُتوج طاهر

بوفاة الشيخ معوضة بن تاج الدين ٢٣ جمادى الآخر ٨١٢هـ، آل الأمر لولده الشيخ طاهر، وقد قَدمَ الأخير وعددٌ من مُعاونيه على الناصر أحمد في مدينة تعز ١٩ جمادى الآخر ٨١٧هـ، وحظي بكرمه وإحسانه، وكُلّف ببناء قصر النعيم في مدينة المقرانة، وحاز - وهو الأهم - على ثقة السلطان الرسولي.

اعتمد الناصر أحمد على الشيخ طاهر بن معوضة وعلى أبنائه - أيضًا - في إقرار أوضاع بلاد آل عمار، والحبيشية، والرياشية، ورداع، والمقرانة، وحجاج، وجبن، وحجْر، وغيرها، وهي المناطق التي حملت اسمهم، وكانت تُسمى بـ (بلاد بني طاهر).

كما قام السلطان الرسولي بدعم مُعارضي المنصور علي من الحمزات والإسماعيليين على السواء، وقد استقبل وفودهم - كوالده - أكثر من مرة، وأغدق عليهم بأعطياته السخية؛ وهو الأمر الذي أغضب الإمام الزيدي؛ ليبدأ - في العام التالي (٨١٨هـ) - بشن غاراته على حدود الدولة الرسولية؛ الأمر الذي جعل الشيخ طاهر بن معوضة يستنجد بالناصر أحمد، وهو أمر كان له ما بعده.

توجه الناصر أحمد - كما أفاد المُؤرخان ابن الديبع ويحيى بن الحسين - إلى تلك الجهة، والتقى المنصور علي بمنطقة تُسمى (الصرام)، ونكل به وبقواته، وطارده إلى وادي خبان، ثم يمم خطاه صوب مدينة المقرانة، وتفقد قصر (النعيم) الذي كلّف الشيخ طاهر ببنائه، وأعطى البنائين ٢٠,٠٠٠ دينار.

من جهته تَفرَّد مُؤرخ الدولة الرسولية المجهول بذكر حوادث مُتصلة، مفادها أنّ المنصور علي جدد في أواخر عام ٨١٩هـ غاراته على بلاد الشيخ طاهر بن معوضة، وأخذ منها مواضع عديدة، وأنّ الناصر أحمد كلّف - فور سماعه بذلك الخبر - الأمير إبراهيم بن أبو بكر السنبلي بالتوجه إلى تلك الجهة بقوات محدودة ذي القعدة ٨١٩هـ؛ الأمر الذي جعل الإمام الزيدي يُعزز قواته المتواجدة هناك بقوات كثيرة، قادها مملوكه الأمير سنقر، وقد كانت الغلبة - في النهاية - من نصيب الأخير، في حين خسر الأمير السنبلي حياته ٢٢ محرم ٨٢٠هـ / ١٠ مارس ١٤١٧م.

ولم يكد ينتهي ذلك العام - وكما أفاد المُؤرخ المجهول - حتى أخذ الإمام الزيدي من الشيخ طاهر بن معوضة حصن الدرام، ثم أتبع ذلك بأخذ حصني بلق والقلة، وذلك أواخر العام التالي (ذي القعدة / ديسمبر ١٤١٨م)، فما كان من الشيخ طاهر إلا أنْ استنجد - مرة أُخرى - بالناصر أحمد، فأنجده السلطان الرسولي بحملة عسكرية قادها الأمير محمد بن زياد الكاملي، وقد أوقع الأخير بعساكر المنصور علي شرَّ هزيمة، وفتك بالكثير منهم، واستعاد الثلاثة الحصون السابق ذكرها، وغيرها، وبلغ عدد الأسرى الإماميين أكثر من ١,٦٠٠ ما بين فارس وراجل، عفى الكاملي عن معظمهم، ولم يستبق إلا قاداتهم، أخذهم معه إلى تعز، وقد أقام السلطان الناصر احتفالًا كبيرًا بتلك المناسبة ٢٨ محرم ٨٢٢هـ / ٢٣ فبراير ١٤١٩م.

واصل المنصور علي تكرار غاراته، مُحاولًا طمس تلك الهزيمة، إلا أنّه تلقى في كل مرة هزيمة مُشابهة للتي قبلها، وحين يئس من تحقيق النصر، جنح إلى طلب الصلح، وهو ما حصل بعد مُرور عامين.

بعد وفاة السلطان الناصر أحمد بن الأشرف الثاني إسماعيل ١٦ جمادى الأولى ٨٢٧هـ / ١٥ أبريل ١٤٢٤م، أخذ الشيخ طاهر وأبنائه في تقوية أنفسهم، وذاع صيتهم كحكام لمدينة رداع وضواحيها؛ وهو الأمر الذي أقلق الإماميين، وجعلهم - رغم خلافاتهم - يتوجسون خيفة من هذه القوة السُنية الطامحة، والمتحفزة، والتي كانت بمثابة حائط الصد المنيع المُجابه لتوسعاتهم.

انقطع - بعد ذلك - ذكر الشيخ طاهر بن معوضة في المراجع التاريخية التي وثقت لتفاصيل تلك الحقبة، وبدأ ذكر أبنائه، وبالأخص ولديه (علي، وعامر)، وقد قام الأول بزيارة مدينة تعز صفر ٨٣٥هـ / أكتوبر ١٤٣١م، والتقى السلطان الرسولي الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل، وتحقق في العام التالي زواج أخته من ذات السلطان، وهي المصاهرة التي قوّت - إلى حين - العلاقة بين الرسوليين والطاهريين، ورجحت الاحتمال القائل: بأنّ الشيخ طاهر كان حينها في عداد الموتى؛ بدليل قول المُؤرخ ابن الديبع: «اتفقت الصهورة المباركة بين الملك الظاهر، وبين الشيخ علي بن طاهر».

وفي الجانب الآخر، وبعد مرور أربع سنوات، توفى المنصور علي في صنعاء محرم ٨٤٠هـ / يوليو ١٤٣٧م، فخلفه ولده الناصر محمد، الذي حكم لـ ٤٠ يومًا فقط، وقيل أقل من ذلك، لتتحكم زوجة الأخير الأميرة فاطمة بنت الحسن بن صلاح ومملوك زوجها قاسم بن عبدالله بن سنقر بالأمر.

حين رأت الأميرة فاطمة عدم رضا العامة عنها، أجمعت ومساندوها على اختيار صلاح بن علي (من نفس الأسرة) إمامًا وزوجًا، تلقب الأخير بـ (المهدي)، وعزم بعد عدة أيام على التخلص من المملوك قاسم سنقر، إلا أنّ الأخير أحبط محاولته، وزج به في السجن، لتنجح زوجته الأميرة فاطمة بإخراجه، أخذته معها إلى صعدة، وهناك كان لها الأمر والنهي دون منازع.

نَصَّب المملوك قاسم سنقر في صنعاء الناصر بن محمد إمامًا، ودعا الناس إلى بيعته، كان الأخير صغير السن، قليل العلم، تلقب بـ (المنصور)، تيمنًا بالمنصور علي، جده لأمه مريم، لتنجح الأخيرة بتهريبه إلى ذمار؛ وذلك حين وقع الخلاف بينه وبين ذلك المملوك المتسلط.

الحمزات من جهتهم استغلوا ذلك الصراع، وأعلن المُطهَّر بن محمد بن سليمان الحمزي من الأهجر نفسه إمامًا، مُتلقبًا بـ (المتوكل)، استدعاه المملوك سنقر إلى صنعاء، وأعلن تأييده له، كما أيده عدد من العلماء، ليخرجا - أي الإمام الحمزي، والمملوك سنقر - معًا وقبل أنْ ينتهي ذلك العام لمحاربة المنصور الناصر، وفي قرية قريس بجهران كانت المواجهة.

استعان الإمام الناصر بالطاهريين، وبهم انتصر، وأسر مُعارضه الإمام المُطهَّر، وأمر بحبسه، كما أمر بخنق قاسم سنقر كي يبدو موته طبيعيًا، ودخل بداية العام التالي صنعاء، وذلك بالتزامن مع هُروب المتوكل المُطهَّر من سجنه في حصن الربعة بذمار، تقوى - بعد ذلك - أمر الأخير، وكانت أغلب حروبه مع المهدي صلاح، وإلى الإماميين أرسل الشاعر أحمد بن قاسم الشامي بقصيدة طويلة مُنتقدًا ومُحرضًا إياهما على التوجه لغزو بلاد بني طاهر، نقتطف منها:

هلا سألت مطهرًا وصلاحا
هلا حصل للمسلمين صلاحا
أم جهزا جيشًا لبلدة طاهر
يروي التراب بها دمًا سفاحا
أو ليس أملاك المتوج طاهر
ملكوا رداع وهيوة وصباحا
تلك التي كانت لآل محمد
صدقًا وهم فيها مسًا وصباحا
فسطا عليهم شافعي سالك
في مذهب لكنَّ فيه فساح
فيه الغناء مع البراعة جائز
والطار والشطرنج صار مُباحا
يا داعيان دعا العناد وأديا
فرض الجهاد وقدما الأرواحا

لم تدم المودة بين المنصور الناصر والطاهريين، توجه لمحاربتهم ٨٤٨هـ، وعن ذلك قال المؤرخ ابن الأنف: «خرج الناصر إلى ذمار، فجمع أحزابه، وعب كالسيل عبابه، وخرج على غفلة إلى بني طاهر، فدخل مدينة دمت عنوة، ولم يكن لمن فيها وقعة قوة، ونهب وأخرب، والتجأ أهلها إلى الحصن.. وعاد فقصد حصن هيوة، فغشي من فيها الجبن، فسلموا إليه الحصن، وهو من الحصون الرفيعة، والمعاقل المنيعة».

كانت الحرب بينهما - بعد ذلك - سجالًا، تخللتها بعضُ من محطات الصلح المؤقت ٨٥٢هـ، كما كانت للمنصور الناصر حروب مع المتوكل المُطهَّر، الذي تحالف هو الآخر مع الطاهريين والإسماعيليين على السواء، وكانت - أي تلك الحرب - هي الأخرى سِجالًا.

توسعات طاهرية

عصفت الصراعات الأسرية - حينها - بالدولة الرسولية، ودب الضعف في أوصالها، وكان للمماليك (وهم أجناد من الرقيق دأب سلاطين بني رسول الأوائل على استقدامهم) دور بارز في صناعة ذلك التحول المريع، عملوا على زعزعة الاستقرار، وبحثوا خلال العقد الأخير من عُمر تلك الدولة عن أمراء رسوليين ضعاف، ونصبوهم من زبيد سلاطين، مُنافسين لسلطان تعز المظفر الثاني يوسف بن عمر بن إسماعيل، وعاثوا باسمهم في المناطق التهامية نهبًا وخرابًا.

كان المسعود صلاح الدين ذو الـ ١٣ ربيعًا أبرز أولئك السلاطين، نصبه المماليك سلطانًا بعد أنْ قاموا بعزل الناصر الثاني أحمد بن يوسف ربيع الأول ٨٤٧هـ / يوليو ١٤٤٣م، استعاد بمساعدتهم التهائم، ثم توجه صوب عدن، استعادها هي الأخرى، ثم توجه نحو تعز لمحاربة المظفر الثاني، أجبر الأخير بعد حروب وخطوب على التخلي عن السلطة ٨٥٢هـ / ١٤٥٠م، وقد وقف الطاهريون خلال جولات ذلك الصراع إلى جانب السلطان المعزول.

لم ينعم السلطان المسعود صلاح الدين - هو الآخر - بالحكم طويلًا؛ تخلى عنه أنصاره، وسبق ذلك استفراد المماليك بأمر تهامة، وتنصيبهم للمُؤيد حسين بن الظاهر يحيى سلطانًا شعبان ٨٥٥هـ / نوفمبر ١٤٥١م. وجد الطاهريون - حينها - الفرصة مواتية لوارثة الدولة والحكم، دخلوا عدن ٢٣ رجب ٨٥٨هـ / ١٩ يوليو ١٤٥٤م، وأسروا المؤيد حسين (آخر سلاطين بني رسول)، فابتدأت من هناك دولتهم، وفيها أيضًا - كما سيأتي - كانت نهايتهم.

وهكذا، وبانتهاء الدولة الرسولية، ابتدأ عهد الدولة الطاهرية، وذلك بقيادة الأخوين المُجاهد علي والظافر عامر الأول (أبناء الشيخ طاهر بن معوضة بن تاج الدين)، سيطرا بصعوبة على المناطق الوسطى، والجنوبية، والغربية، واتخذا من مدينة المقرانة عاصمة لدولتهما، والأخيرة من أعمال رداع، مديرية جبن، عزلة حجاج.

رغم كونه الأصغر، استأثر الظافر عامر الأول بالخطبة والسكة لنفسه، ليتنازل بعد ستة أعوام لأخيه الأكبر؛ خوفًا وحذرًا من مصير الدولة الرسولية، تحاشى المُجاهد علي بداية عهده الدخول في صراع مع دولة الإمامة الزّيديّة، وحينما حاول المنصور الناصر غزو رداع ٨٦٤هـ / ١٤٦٠م، وعاث فيها وفي ضواحيها نهبًا وخرابًا، تلافى التصادم معه، وسعى بكل الوسائل لمصالحته، ولكن دون جدوى.

عاود المنصور الناصر بداية العام التالي الهجوم على رداع، تصدى له المُجاهد علي ببسالة، صد زحفه، وأخذ عليه مدينة ذمار وضوحيها - لعدة أشهر - بغير قتال رجب ٨٦٥هـ / أبريل ١٤٦١م، وفي مدينة صنعاء وقف ذات الإمام خطيبًا مُحرضًا الناس على الجهاد، وقال فيهم: «هذا مذهب يريد أنْ يبطل مذهبنا، ويسعى في أرضنا بالفساد».

جمع المنصور الناصر جموعه الغفيرة، وسار بهم إلى ذمار، استردها بسهولة، وحينما علم بعزم الطاهريين على ملاقاته، هاله ما معهم من قوة وعتاد، وغادر قصره العتيق، وولى هاربًا إلى حصن هران، وعنه قال الشاعر عبدالله بن علي بن حسن:

وأتاه ابن طاهر في جيوش
ملأت قلبه الجبان خبالا
فمضى هاربًا وأسرع في الركض
وحلا ماله ثم مالا
ورقى جيشه الهلاك ذرا هران
إذ لم يطق وصولًا آزالا

سيطر الطاهريون بكل سهولة على مدينة ذمار للمرة الثانية رجب ٨٦٦هـ / أبريل ١٤٦٢م، بقيادة الظافر عامر بن طاهر، أمن الأخير سكانها، وأمر بخراب قصرها، وعن ذلك قال المُؤرخ ابن الأنف: «فأخرب والناصر ينظر من هران، وفي قلبه لذلك لواعج الأحزان».

كانت الإمامة الزّيديّة حينها في غاية الضعف، وكان الصراع بين الإمام الهادوي الناصر بن محمد والإمام الحمزي المُطهَّر بن محمد على أوجه، عاود أنصار الأخير - في تلك الأثناء - بتحريض طاهري غاراتهم الجنونية على صنعاء، فيما قام أهالي عرقب في منطقة الحدا بأسر المنصور الناصر فور مُغادرته حصن هران، تدخل حينها بعض فقهاء الزّيديّة، وخاطبوهم بالقول: «لا تخرموا المذهب، وتسلموا الناصر إلى عامر؛ بل سلّموه إلى الإمام المُطهر، ولكم بذلك الأجر الوافر»، ولولا ذلك الصراع والتنافس الزيدي - الزيدي؛ لتمكّن الإماميون من وراثة ملك بني رسول بكل سهولة ويسر.

خلف المنصور الناصر عام أسره ولده محمد، ذو الـ ١٤ ربيعًا، تلقب بـ (المؤيد)، وظلت صنعاء تحت حكمه، ليتحقق للطاهريين السيطرة عليها بطلب منه، نكاية بالإمام الحمزي، وليمنع وقوعها بيد الأخير وحلفاءه الإسماعيليين، وذلك في شوال من ذات العام يوليو ١٤٦٢م، مُقابل ٥٠,٠٠٠ دينار سُلمت له على أن يبقى مُعتزلًا في قصره، ليتوفى والده بعد عامين وثلاثة أشهر في حصن العروس ٩ صفر ٨٦٩هـ / ١٠ أكتوبر ١٤٦٤م، بعد أن تعرض لصنوف من العذاب المهين، وعن ذلك قال المُؤرخ ابن فند: «وكان موت المنصور الناصر قتيلًا، دق في أذنيه بمسمار، وختم عليه بشمع حتى لا يخرج منه دم».

وعن الإمام الصريع وقاتليه قال إدريس بن الحسين بن الأنف:

أيا ملكًا قد صار من بعد عزة
ذليلًا أسيرًا في أكف الزعانف
ولم يكفهم حتى غدت كل طعنة
له منهم تهمي كما أنف راعف
فيا ويلكم لم تقتلون أسيركم
ولم تقطعوا منه عروق الشراسف

استطاع المُؤيد محمد التخلص من سيطرة الطاهريين على مدينة صنعاء بالخديعة ٨٦٩هـ، فعمل الظافر عامر أواخر ذات العام على استعادتها، حاصرها بمساعدة أنصار المتوكل المُطهَّر لثلاثة أسابيع، وعاث في أحراشها تدميرًا وخرابًا، إلا أنّ أنصار المُؤيد صدوا زحوفاته، فعاود عليهم الكرة في العام التالي مرتين.

تعرض الظافر عامر بفعل الخيانة لهزيمة ماحقة، وقُتل على أبواب مدينة صنعاء ١٤ ذو القعدة ٨٧٠هـ / ٢٧ يونيو ١٤٦٦م، ومعه ١٥٠ من أصحابه، ونُهبت أحماله، وحُزَّ رأسه، وقُدم للمُؤيد محمد، وعن تلك الخيانة قال المُؤرخ ابن الأنف: «وتقدم فارس من جهة الحسن المقمحي وعنس - كانوا ضمن قوات الظافر - فقال لأهل صنعاء أن الخيام والأثقال في آكام الزبيب، فاخرجوا إليها، وما أحد يقاتل عليها».

وعن الظافر عامر قال الشاعر محمد بن عبدالله الوزير مُتشفيًا:

ألم ترى عامرًا في يوم صنعا
تولى كبره والعنجهية
وأخرب دورنا وجنى علينا
جناية مُستخف بالجنية
فعوجل بالعقوبة واستبيحت
نفايسه مع النفس الأبية

.. يتبع

المليشيا الحوثية تنهب مليارى دولار من إيرادات ميناء الحديدة

إيجاز.. متابعات

اتهمت الحكومة اليمنية مليشيات الحوثي بنهب مليـاري دولار مـن واردات النفـط عبـر ميناء الحديدة لحسـابات خاصة واستثمار جزء منها خارج البلاد.

وكشـفت الحكومـة على لسـان وزيـر الإعلام معمـر الإرياني، ، أن مجموع كميات المشـتقات النفطيـة التي دخلت عبـر ميناء الحديدة بلغت ٦ ملايـين و٥١٨ ألف طن بما يعـادل ٦ مليارات و٥٠٠ مليـون لتر، خلال عامين (أبريل/نيسـان ٢٠٢٢ وحتى أبريل/نيسان ٢٠٢٤).

وأكد أن «مليشـيات الحوثي تفرض (٣٠ سنتا) عن كل لتر يباع في مناطق سيطرتها، بإجمالي مليارى دولار صافي حصتها المباشرة عن بيع تلك الكميات في الأسـواق المحليـة بالمناطق الخاضعة لسيطرتها».

وأشار إلى أن هذا «الإحصائية لا تشمل كميات النفـط والغـاز المجانـي القادمـة لمليشـيات الحوثـي من إيران، التي يتـم بيعها للمواطنين باعتبارهـا كميـات تجاريـة، كمـا لا تشـمل الإيرادات الضريبيـة والجمركية للواردات عبر ميناء الحديدة، من مشـتقات نفطيـة وغازية وسـلع غذائية واسـتهلاكية، التـي تصل كحد أدنـى إلـى قرابـة ٣ مليـارات دولار، إضافـة إلـى الإيـرادات الزكوية والأوقـاف وغيرها من الرسوم والجبايات غير القانونية التي تفرضها على التجار والمواطنين».

ولفـت إلى أنه «ورغم هذه المبالغ المهولة التي تكفـي لتمويل سـداد المرتبات بشـكل منتظم، فإن مليشـيات الحوثي لم تقم بتوريدها للبنك المركـزي اليمنـي في صنعاء، أو فـرع الحديدة وتخصيصها لدفع مرتبـات موظفي الدولة كما نص على ذلـك اتفاق سـتوكهولم الذي وافقت عليه الحكومـة اليمنية، كما لم تقـم بإقامة أي مشاريع تنموية أو إنسانية».

وكشف المسـؤول الحكومي أن الجزء الأكبر من المبالغ المنهوبة من قبل الحوثيين ذهبت «على شـكل اسـتثمارات في الخـارج»، مؤكدا «رصد جزء منها في دول عربية وأجنبية فيما تم تدوير (تبييض) ١٠٪ في الاتجار بالأراضي والعقارات بمناطق سيطرتها شمال اليمن».

وقال إن «مليشـيات الحوثي تسـتغل الأحداث فـي قطـاع غـزة منـذ أكتوبر/تشـرين الأول الماضـي لإلهاء الـرأي العام وصـرف الأنظار عـن اسـتمرارها في نهـب مليارات الـدولارات لحساباتها الخاصة وممارستها القمع والتنكيل بالأصوات التـي ارتفعت، مطالبـة بالمرتبات وتوضيح مصير تلك الأموال».

وطالب الأرياني المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها الخـاص لليمن بإعلان موقف واضح مـن هـذه الممارسـات الإجرامية، واسـتمرار مليشـيات الحوثي في الاسـتثمار مـن الحرب، وتقويض فرص السلام، دون اكتراث بالأوضاع الاقتصادية والإنسانية، داعيا للشروع الفوري في تصنيفها منظمة إرهابية، وتجفيف منابعها الماليـة والسياسـية والإعلاميـة، وتكريـس الجهـود لدعم الحكومـة لفرض سـيطرتها على كامل أراضي البلد».

ومنذ فتح ميناء الحديدة بموجب الهدنة الأممية الموقعـة فـي أبريل/نيسـان ٢٠٢٢, اسـتغلت المليشـيات الميناء الحيوي على نطاق واسـع في الإثراء وتمويـل مجهودها الحربي، فيما يمر أبنـاء الشـعب اليمنـي بمعاناة غير مسـبوقة مـع ارتفاع معدلات الفقـر والمجاعة والبطالة، وتفشـي الأمـراض والأوبئة، وتزايـد معدلات الجريمة، وانعدام فرص الحياة الكريمة.

وأدى «تحويـل الـواردات مـن ميناء عـدن إلى ميناء الحديدة إلى خسارة فادحة في الإيرادات، قدرهـا ٦٣٧,٣٦ بليـون ريـال يمنـي للحكومة اليمنيـة خـلال الفترة من أبريل/نيسـان ٢٠٢٢ إلـى يونيو/حزيـران ٢٠٢٣»، وفقـا لآخر تقرير للخبراء الدوليين المعني باليمن.

مباحثات يمنية غربية لتعزيز قدرات البنك المركزي

بحـث محافـظ البنـك المركزي اليمنـي أحمـد غالـب، أمـس الأحد، خـلال لقـاءات منفصلة فـي العاصمة الاردنيـة عمان، مـع سـفراء الولايـات المتحدة الامريكيـة سـتيفن فاجـن، والمملكة المتحدة عبده شريف، وفرنسـا كاتريـن قـرم كمـون، وهولنـدا جانيـت سـيبن، اخر المسـتجدات الاقتصاديـة على الساحة اليمنية .

وتطرقـت اللقـاءات، إلـى التطـورات فـي المجـال المالي والمصرفي، والدعم المقدم للبنك المركزي في مجال بناء القدرات، وتعزيز الرقابة، والإشراف على القطاع المصرفـي، والإجراءات الاحترازيـة المتخـذة لمكافحـة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

إنشاء نيابتين نوعيتين للصناعة والتجارة في تعز وحضرموت

عدن – سبأ

أقـر مجلـس القضـاء الأعلى، في اجتماعه المنعقد صباح أمس الأحد بالعاصمة المؤقتة عدن برئاسـة رئيـس المجلس فضيلـة القاضي محسـن يحيـى طالـب، إنشـاء نيابتـين ابتدائيتـين نوعيتـين فـي محافظتي تعـز وحضرموت، تسـمى نيابة الصناعة والتجارة وتختـص بالتحقيـق والتصـرف ومباشـرة الدعـاوى الجزائيـة والجرائـم والمخالفـات المرتكبـة بالمخالفـة لتشـريعات الصناعة والتجارة.

كما أقر المجلـس، تعيين خريجي معهد القضـاء العالي في المملكة المغربية الشقيقة وعددهم ثمانية قضـاة ومنحهم درجة وكيل نيابة (ب).

كمـا نظـر المجلـس في عـدد من التظلمات المقدمة إليه من القضاة وأعضـاء النيابة واتخذ بشـأنها القرارات المناسبة.

وكان المجلـس في بداية اجتماعه قـد اسـتعرض محضره السـابق وأقره، وناقش العديد من القضايا والموضوعات التي تهم السـلطة القضائية وتطوير إدائها.

الصناعة تشدد على ضرورة استيراد أدوية بمعايير صحية

ناقش نائـب وزيـر الصناعة والتجارة سـالم الوالـي، ، بالعاصمـة المؤقتة عـدن، مع ملاك شـركات ومسـتوردي الأدويـة، تعزيـز آليـة إسـتيراد الأدوية مع الالتزام بمعايير التخزين الصحيـة والآمنة وبما يتوافـق مع المواصفات والمقاييس الإقليمية والعالمية.

شدد نائب وزير الصناعة على ضرورة الالتزام بالقوانـين والأنظمـة واللوائـح المعمـول بها والنافـذة في مجال إسـتيراد الأدوية بمعايير صحيـة بمـا يضمـن سـلامة وجـودة الأدوية ووصولهـا إلى المسـتهلك بطرق امنـة، مؤكدا على أهميـة أحترام قـرارات القضـاء والنيابة العامـة ومعالجـة أي إشـكاليات وفـق الأطـر القانونيـة والرسميـة مـع الجهـات المعنيـة واشراف المؤسسات المختصة وفق اشتراطات اللوائح المنظمة لذلك.

كما أكد اعلى تشـجيع الاسـتثمار بكل مجالاته وتسـهيل إجـراءات اسـتيراد المواد الخـام إلى المصانع المحلية لدعم عمليات الإنتاج المحلية وتحسين جودة منتجاتها.

محافظ تعز يدشن برنامج التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة والرجل

دشـن محافـظ محافظـة تعـز نبيل شمسـان أمـس الأحـد، برنامـج القيـادة للمـرأة والرجـل مـن أجـل التأثيـر الاجتماعـي والاقتصـادي على اساس النوع الاجتماعي.

وفي الورشـة التي حضرها عدد من مـدراء المكاتب التنفيذيـة وممثلين عـن برنامـج الامم المتحدة الانمائي أكـد المحافـظ الى أن خطـة التنمية الاقتصاديـة والاجتماعيـة تشـمل أهـم توجـه لنهضـة المحافظـة وتم إعدادهـا بمعايير دولية بالشـراكة مـع منظمـات أمميـة وخبـراء فـي مجـالات التنميـة وبالتعـاون مـع القطاع الخاص وحظـي هذا التحول بموائمـة المعاييـر التـي تتطلبهـا الخطـة وماتشـهده المحافظـة مـن تعافـي وتنميـة وفاعلية سياسـية واجتماعيـة وحرية الصحافة وعمل المنظمـات وزيـادة الوعي وتحسـن الاوضاع الأمنية ومؤسسـية العمل في مكاتب السلطة المحلية.

وتطـرق المحافـظ شمسـان الـى التجربـة الرائدة لبرنامـج التنمية الانسـانية التابـع ل مجموعة هائل سـعيد أنعـم والـذي يعمـل وفقـا لمعاييـر دوليـة، واشـاد بالـدور الكبيـر للمجموعـة وإسـهامها فـي التنمية المحليـة والمجتمعية والتي تظـل نموذجـا لمؤسسـة اقتصادية وإنتاجية رائدة على مسـتوى البلاد .

واسـتعرض المحافـظ اهتمـام السـلطة المحليـة بالمـرأة وتقلدها مناصب مهمة داخل المحافظة كونها الاكثـر التزامـا وانضباطـا وبعيدة عن الفسـاد وحققت مؤشرات جيدة فـي مجـال الادارة والاداء ولذلـك لابد من العمل بـروح الفريق الواحد بـين المكاتـب المتعلقـة بالصناعة والتجـارة والتنسـيق مـع الجهـات الاسـتثمارية والتجاريـة وتركيـز التعليم الفنـي والمهني على تخريج كـوادر مؤهلـة فـي مجـالات حرفية وتقنية وكذلـك التدريـب والتأهيل لتحقيـق أعلـى مؤشـرات التنميـة المحليـة وبمـا يضمن تنفيـذ الخطة بالاسـتعانة بالبرامـج التنمويـة الدوليـة وترتيـب الاولويـات التي تخدم المحافظة.

واسـتمع الحاضرون لشـرح لمراحل المشـروع من قبـل الشـريك المنفذ برنامـج التنمية الإنسـانية وكذلك ممثـل برنامـج الامم المتحـدة الانمائي.

مباحثات للاستفادة من الدعم الدولي للجمارك لكشف تهريب الممنوعات

عدن – سبأنت :

ناقـش رئيـس مصلحـة الجمـارك عبدالحكيـم القباطـي، فـي العاصمـة المؤقتة عدن، مـع فريق تقييم مـن الجهات والمنظمـات الدوليـة المانحـة، مسـتوى الاسـتفادة مـن برامـج الدعم الفني المنفذة في اليمـن، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وأوجه الدعم المقدم لمصلحة الجمارك.

وركزت النقاشـات بين الجانبين مصلحـة الجمارك وفريق التقييـم الدولي الذي ضم المستشـار في سـكرتارية الأمم المتحـدة مـارك بلين، والمستشـارة فـي منظمـة الأغذية والزراعـة التابعة للأمم المتحدة جلنار واكيم، على مبادرة البحر الأحمر وخليج عدن والتي تشترك فيها عدة دول في المنطقة من بينهـا اليمن وجيبوتي والصومال والسـودان وإثيوبيـا، وكـذا البرامـج التي تنفذها عدد مـن المنظمات الدوليـة مثـل الانتربـول ومكتـب الأمم المتحـدة المعنـي بالمخـدرات والجريمـة ومنظمة الهجـرة الدوليـة، والدعم الفني في مجالات وبرامج التدريب والتأهيل ومدى مشاركة واستفادة قطاع المرأة.

وشـدد اللقـاء، على أهمية دعـم الجمـارك، والتركيز على مواصلة دعـم الجمارك في مجالات التدريب وبناء القدرات والبنيـة التحتيـة خصوصـا التفتيـش الجمركـي اليدوي والآلي، بما يسـاعد على كشـف عمليـات تهريب البضائع الممنوعة مثل الأسلحة والمخدرات والسلع ذات الاستخدام المزدوج وتهريب البشر.

وأكـد القباطـي، أهمية برنامـج الأمن البحـري في تعزيز قـدرات الكوادر البشـرية بمصلحة الجمـارك .. معربا عن أملـه في تواصل وتوسـيع تقديم الدعم مـن جانب الجهات والمنظمـات الدوليـة من أجل مسـاعدة الجمـارك في أداء مهامها على الوجه الأكمل.

وأشـار إلى الجهود المبذولـة في مجال التدريـب والتأهيل وعقـد الـورش التدريبيـة داخل مركـز التدريـب الجمركي لموظفي الجمـارك بالتنسـيق مع المدربـات العاملات في المنافـذ الجمركيـة وعلى وجـه الخصوص جمـرك المنطقة الحرة.

ومن جانبه تطرق وكيل مصلحة الجمارك لقطاع الضابطة الجمركية أحمد الحاج، إلى دور التأهيل والتدريب في عملية ضبـط الممنوعـات.. داعيا فريـق التقييم إلى اسـتيعاب الـرؤى والملاحظـات التي وضعتها الجمارك للإسـهام في تحسين جوانب الدعم الدولي للمصلحة.

المؤسسة الاقتصادية اليمنية

تأسست المؤسسة الاقتصادية العسكرية بموجب قانون رقم (12) لعام 1973م وتم تعديل اسمها بموجب القرار رقم (22) لعام 1993م وأصبحت (المؤسسة الاقتصادية اليمنية) وتقوم بعملها وفق الأهداف المرسومة لها.
تأثرت المؤسسة الاقتصادية اليمنية منذ انقلاب الحوثي الذي استأثر بالرصيد النقدي واسطول النقل البري واسطول نقل الغاز وارصدة المخزون من المواد الغذائية والملابس والاستثمارات والشركات الوطنية مثل المؤسسة العامة للدواجن والمؤسسة العامة للأدوية وأسهم في يمن موبايل وبنك الانشاء والتعمير وكذا بعض الشركات مع القطاع الخاص.
وفي المحافظات المحررة تعرضت اصول المؤسسة الاقتصادية اليمنية للسلب والنهب والاقتحامات.

وبموجب القرار الجمهوري رقم (٤٥) لعام ٢٠١٩م بإنشاء الإدارة العامة للمؤسسة في العاصمة المؤقتة عدن ولمواكبة هذا التغير كان لابد من إقامة البنية التحتية للإدارة العامة الجديدة وقد تم بناء الاتي:

1 – مبنى الإدارة العامة من ثلاثة أدوار ومشروع تجهيز الموقع العام وساحة حوش الإدارة العامة.
2 – مبنى إدارة القطاعات.
3 – مبنى الإدارة المالية والفروع.
4 – مبنى إدارة الامن والعمليات.

وكذا تم تعين مدراء الفروع والاجتماع بهم وتم تجهيز وترميم وتأثيث مقرات للفروع في عواصم المحافظات المحررة في لحج في الحوطة، ابين شبوة في مدينة عتق، المهرة في مدينة الغيظة، سيئون، مأرب، المكلا، تعز، سقطرى، والضالع
قامت الإدارة العامة في عدن باستكمال الربط المالي والإداري مع هذه الفروع وأول عمل قامت به الإدارة العامة متابعة وحصر أصول المؤسسة في المحافظات المحررة والتي بلغ عددها (١٩٦) عقار وتم استلام (١٢٤) عقار ولازال (٧٢) عقار مقتحم ونقوم بمتابعتهم لإخراجهم بجميع الطرق القانونية.
ومع ذلك نتيجة لتوسع نشاط المؤسسة فقد قامت الإدارة العامة بتحقيق نجاحاً منذ تولي مجلس القيادة الرئاسي متمثلة بالآتي: –

الانجازات التي تحققت خلال فترة تولي مجلس القيادة الرئاسي حسب الاهداف بموجب قانون انشاء المؤسسة:

1 -

توفير احتياجات ومستلزمات القوات المسلحة والامن ولأسرهم من المواد الغذائية والملابس:
مارست المؤسسة الاقتصادية اليمنية احدى مهامها عام 2016م القيام بتموين القوات المسلحة والامن وفق الخطط المقررة من وزارة الدفاع

2 -

المساهمة في توفير احتياجات المواطنين من المواد الغذائية والسلع المختلفة وبيعها لهم في جميع فروع ومراكز المؤسسة:
بموجب توجيهات مجلس القيادة الرئاسي تقوم المؤسسة الاقتصادية اليمنية في إقامة المعارض الرمضانية خلال ثلاث سنوات وبيع المواد الغذائية للمواطنين بأسعار التكلفة لمساعدتهم في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر فيها البلاد خلال عام 2024م وتتحمل المؤسسة أجور النقل ومصاريف إقامة المعارض وتوفر للقطاع الخاص أماكن لبيع المنتجات في هذه المعارض

قامت المؤسسة بإنشاء صالات عرض في أصولها وبإذن ستكون نقاط بيع دائمة وهي كالاتي:

1. بناء مركز تجاري في المكلا
2. ترميم وتجهيز مركز دائم في فرع سيئون
3. ترميم وتجهيز مركز دائم في فرع مأرب
4. ترميم وتجهيز مركز دائم في فرع شبوة
5. وضع حجر الأساس لمركز تجاري دائم في محافظة ابين

3 – القيام بأي صناعات تخدم عملية الكمية الاقتصادية سوى منفردة او مع الغير مع التركيز الصناعات التي تعتمد بالدرجة الأولى على المواد الخام المحلية:

1. مشروع بناء المركز التجاري في المكلا وتم افتتاحه في بداية مارس 2024م.
2. مشروع انشاء وبناء مبنى الإدارة العامة بالمكلا وتم افتتاحه في شهر نوفمبر 2023م
3. مشروع تجهيز الموقع العام وساحة حوش الإدارة العامة بالمكلا في شهر مارس 2024م.
4. مشروع إقامة هناجر التخزين في جول مسحة المكلا وتم افتتاحه في شهر يونيو 2023م.

كما تم اجراء الدراسة والشروع بإقامة المشاريع في محافظة عدن:

1. إعادة بناء المجمع الاستهلاكي في المعلا
2. إعادة بناء المجمع الاستهلاكي بخورمكسر
3. إعادة بناء منتجع العروسة
4. إعادة تشغيل فندق الضيافة بالمعلا.

اولاً: في المجال الطبي:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية اليمنية وكيل لشركة فريزنس الألمانية لصناعة أجهزة الكلى الصناعية ومحاليل الغسيل الكلوي ولذلك نقوم بأنشاء مراكز الغسيل الكلوي في المحافظات المحررة وفي هذا المجال قمنا بالآتي:

- إعادة تجهيز مستشفى عبود العسكري بعدد (15) جهاز (15) كرسي مع المضخة تحلية مياه والترميم والتأثيث وتوريد عدد (10.000) محاليل غسيل كلى.
- توريد وتركيب وتشغيل عدد (10) أجهزة غسيل كلى +(10) كراسي غسيل كلى +(1) محطة تحلية مياه +(2) جهاز شيلر وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان في مستشفى الشهيد محنف
- تأهيل وترميم وتأثيث مركز الغسيل الكلوي.
- تم توريد عدد (7) أجهزة غسيل كلى + (7) كراسي غسيل كلى في مستشفى ابن خلدون
- تم توريد وتركيب عدد (8) أجهزة وعدد (8) كراسي وعدد (10.000) محاليل غسيل كلى، هيئة مستشفى الجمهورية
- توريد عدد (3000) محاليل غسيل كلى، مستشفى الثورة العام م/ تعز

1. تجهيز مستشفى باصهيب بالأجهزة الطبية واهمها جهاز الرنين المغناطيسي.

ثانياً: مجال التأثيث:
تقوم المؤسسة بواسطة قطاع الأثاث بعملية توريد وتركيب الأثاث للجهات لثلاثة عشر هيئة ومبنى عسكري ومدني
–8 القيام بأي مهام تكلف بها من قبل الدولة في مجال نشاطها وبحسب الأوضاع التموينية العامة والمساهمة في وضع الخطط والبرامج المستقبلية لتوفير السلع الأساسية وعدم نشوء اختناقات او احتكار للسلع الأساسية:

ثانياً: تم تنفيذ توجيهات رئيس المجلس الرئاسي في المعونة والمساعدة لفقراء عدن من خلال أفران عدن الخيرية بمبلغ (2.000.000.000) أثنان مليار ريال يمني.

ثالثاً: في المجال الاغاثي:

يسند للمؤسسة الاقتصادية عملية الإغاثة اثناء الازمات والكوارث الطبيعية:

- حملة إغاثة ازارق الضالع مرتين اول مرة تقريباً في شهر سبتمبر 2018م من الامطار والسيول والثانية بعدها بفترة بسيطة.
- حملة المهرة في قلوبنا في شهر أكتوبر 2018م من إعصار لبان.
- حملة إغاثة اهل عدن من الامطار والسيول قبل رمضان في عام 2020م.
- حملة إغاثة المهرة من إعصار (تيج) 2023م.

1. دراسة الجدوى لأنشاء مصنع الملح في مملاح عدن.

4 – التعاون مع الجهات الحكومية المختصة في الاشراف على استلام المعونات التموينية وغيرها الواردة الى الجمهورية وتوزيعها بواسطة فروعها وفقاً للمخطط المرسوم.
5 – المساهمة في عملية التسويق الزراعي والحيواني وكذا المشاركة مع رأس المال الوطني والاجنبي في أي استثمارات وفق التوجه الاقتصادي.
تقوم المؤسسة بعملية التسويق الزراعي والحيواني كجزء من عملها في تموين وحدات القوات المسلحة والامن من الخضروات والفواكه واللحوم كما قامت بالشراكة مع القطاع الخاص بإقامة المشاريع الاتية:
1. مشروع مدينة العاب في محافظة تعز
2. مشروع مأرب بارك في محافظة مأرب (قيد الانشاء).
3. مشروع منتجع إقليم سبأ التجاري في محافظة مأرب (قيد الانشاء).
4. مشروع المدينة المائية في محافظة عدن.
كانت لنا زيارات ولقاءات مع المختصين في إدارة المشروعات الوطنية المصرية (التابع للقوات المسلحة المصرية) ونتج عن ذلك دراسة الجدوى الاقتصادية إقامة المشاريع الاتية:
1 – مشروع بناء صوامع ومطاحن الغلال في العاصمة عدن.
2 – مشروع زراعة القمح في منطقة العبر
3 – مشروع الاصطياد البحري
–4 إقامة مؤسسة مشتركة بين المؤسسة الاقتصادية وإدارة المشروعات الوطنية المصرية.
–5 مساعدة الدولة في التخزين الاستراتيجي المقترح لمواجهة الطوارئ وخلافه.
–6 توفير احتياجات جميع الوزارات والهيئات الحكومية من المواد والمستلزمات وفق المواصفات والخطط المحددة من انسب المصادر المحلية والخارجية.

إيجاز

الأخيرة

الإثنين 27 شوال 1445 هـ 6 مايو 2024م العدد (46)

توجهات لافتتاح قسم لتعليم اللغة الصينية بجامعة عدن

قال القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن شاو تشينغ «ان بلاده تسعى لافتتاح قسم لتعليم اللغة الصينية في جامعة عدن نظراً لاقبال الكثير من الطلاب لتعلم اللغة الصينية».

واشار شاو تشينغ خلال لقائه، عدداً من الصحفيين اليمنيين في الرياض، الى انه ناقش مع الجانب اليمني تسهيل منح التأشيرات خاصة مع اقبال الكثير من اليمنين لزيارة الصين وفي مقدمتهم رجال الاعمال الطلاب.

واكد مساعي بلاده لتعزيز التعاون الثقافي والاقتصادي مع اليمن ..مشيراً الى انه تم تقديم كمية من المساعدات للقطاع الصحي خلال زيارته الاخيرة الى اليمن منها ١٠ سيارات اسعاف.

وجدد القائم بأعمال السفارة الصينية، موقف بلاده الداعم للشرعية في اليمن ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي ومساندة الجهود الاممية والاقليمية لانهاء الصراع في اليمن.. مؤكداً رفض بلاده لاي تصعيد في البحر الاحمر وتهديد الملاحة الدولية.

كاريكاتير

الصحة تحتفي بيوم غسل اليدين

نظمت الإدارة العامة للجودة ومكافحة العدوى بقطاع الطب العلاجي بوزارة الصحة العامة والسكان، أمس الأحد، في العاصمة المؤقتة عدن، فعالية للاحتفاء باليوم العالمي لغسل اليدين الذي يصادف الـ ٥ من مايو من كل عام. وأوضح مدير عام الإدارة العامة للجودة ومكافحة العدوى الدكتور أمين سلمان لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، ان الوزارة تنفذ عدد من الأنشطة المتنوعة وعلى نطاق واسع للتعريف بأهمية غسل اليدين والوقاية من العدوى خاصة في ظل انتشار الأوبئة ومنها الكوليرا.. مشيراً إلى أن الاحتفال بهذا اليوم يهدف إلى تسليط الضوء على أهمية الالتزام بنظافة الأيدي بفعالية وتحقيق تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها. وأكد أن نظافة الأيدي تنقذ ملايين الأرواح كل عام عند اجراءها في اللحظات المناسبة وبالطريقة الصحيحة أثناء تقديم الرعاية الصحية.. لافتاً إلى ان احتفالات هذا العام تأتي تحت شعار صحتي حقي، وان الأنشطة التوعوية ستشمل العاملين الصحيين والإداريين في المستشفيات بهدف نشر المفاهيم الصحيحة والتعريف بأهمية غسل اليدين.

أحمد مساعد حسين ومحسن بن فريد

الموت يغيب اثنين من رواد الحركة الوطنية

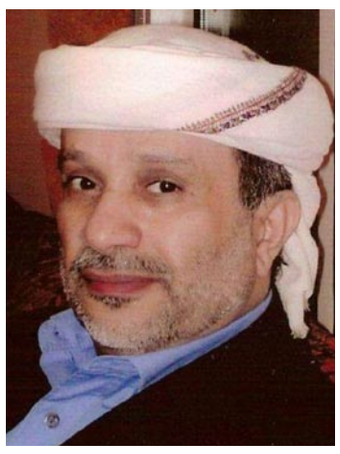

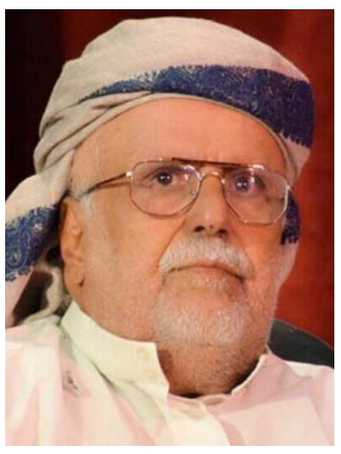

إيجاز متابعات

غيب الموت، الأيام الماضية، اثنين من رواد الحركة الوطنية، هم اللواء أحمد مساعد حسين عضو مجلس الشورى، والشخصية الاجتماعية والسياسية البارزة الشيخ محسن بن فريد العولقي، وذلك بعد حياة حافلة بالنضال والعطاء الوطني.

ونعى رئيس وأعضاء مجلس القيادة ورؤساء الحكومة والشورى وقيادات الدولة، رحيل اللواء أحمد مساعد حسين والشيخ محسن بن فريد، وذلك في برقيات عزاء منفصلة، وفقا لوكالة سبأ الرسمية.

وأشار رئيس مجلس القيادة، رشاد محمد العليمي، في اتصال بالأخ يوسف أحمد مساعد حسين، إلى أن الوطن خسر برحيل والده مناضلا صلبا، وقائدا جسورا وشخصية سياسية واجتماعية حكيمة، كرس جل حياته في خدمة وطنه وشعبه ومجتمعه.

ونوه فخامة الرئيس بمواقف الفقيد المشرفة وتاريخه النضالي الطويل كأحد رواد الحركة الوطنية في جنوب الوطن، فضلا عن سيرته العملية الطيبة، من خلال تقلده عديد المناصب والمواقع الحكومية السياسية، والامنية، والعسكرية

كما أعرب الرئيس العليمي، باسمه واعضاء مجلس القيادة والحكومة عن خالص التعازي، وعظيم المواساة لعائلة الشيخ محسن بن فريد العولقي وكافة آل بن فريد وقبائل العوالق بمصابهم الاليم.

واشاد الرئيس بمناقب الفقيد واسهاماته الوطنية والاجتماعية وادواره النضالية البارزة في الحركة الوطنية من اجل تعزيز قيم العدالة والمساواة، والمشاركة السياسية الواسعة.

الكويت تمول تشييد 28 وحدة سكنية للأرامل والأيتام بمأرب

جرى، أمس الأحد، بحي الروضة شمال مدينة مأرب تدشين بدء العمل في تنفيذ مشروع سكني للارامل والايتام (البابطين) يضم بناء ٢٨ وحدة سكنية مع مدرسة ومسجد وخدمات المياه والصرف الصحي، والذي تنفذه مؤسسة كافل الإنسانية التنموية الخيرية بتمويل كويتي من جمعية إنسان الخيرية.

وأكد مساعد مدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بالمحافظة الدكتور خالد الشجني، على أهمية إقامة مثل هذه المشاريع التي تخصص للفئات الأكثر احتياجا من الأيتام والأرامل الذين فقدوا من يعولهم .. مثمناً الدعم السخي الذي يقدمه الأشقاء في دولة الكويت لإقامة المشاريع السكنية والخدمية المستدامة.

من جانبه اوضح أمين عام مؤسسة كافل الإنسانية التنموية، غالب الظفري، أن المشروع السكني الذي يأتي في اطار حملة «الكويت الى جانبكم» سينفذ خلال مدة زمنية قدرها ستة اشهر، بهدف تخفيف معناة هذه الشريحة من الايتام والارامل ممن فقدوا معيلهم في ظل الارتفاع الكبير في اسعار الايجارات للمساكن وتدني الوضع المعيشي.

مفوضية اللاجئين:

1.7 مليون نازح على حافة الهاوية

أكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أن أكثر من ثلث النازحين داخلياً في اليمن معرضون للخطر الشديد بسبب افتقادهم للمأوى والاحتياجات الأساسية.

وقالت المفوضية في تغريدة على حسابها في صفحة «إكس»، اليوم الأحد: «١/٧ مليون نازح داخلي في اليمن على حافة الهاوية، بدون مأوى والمواد الأساسية»، وهو ما يمثل ٣٨٪ من إجمالي النازحين البالغ عددهم أكثر من ٤/٥ مليون شخص. وأضافت أن الأزمة الإنسانية في البلاد تتفاقم يوماً بعد يوم، بينما لا يزال تمويل خطة الاستجابة الإنسانية للعام ٢٠٢٤ أقل من ١٥٪ من التمويل المطلوب لمواجهة الاحتياجات المتزايدة.

ودعت المفوضية الأممية، الجهات المانحة إلى تقديم تمويل عاجل، وقالت: «حان الوقت الآن للاستثمار في الإنسانية ودعم العمل الإنساني.. اليمن لا يمكنه الانتظار».

ووفق خطة الاستجابة الإنسانية لهذا العام، فإن مجموعة المأوى والمواد الغذائية (Shelter Cluster)، والمكونة من ٢١٠ شركاء، تتطلب تمويلاً قدره ١٦٠/٥ مليون دولار للوصول إلى ١/٧ مليون من أصل ٦/٧ مليون شخص في حاجة ماسة إلى المأوى والمواد غير الغذائية، إذ تستهدف الوصول إلى ٢٠١/٥ ألف أسرة تأثرت بشكل مباشر بالصدمات المفاجئة المرتبطة بالكوارث الطبيعية والصراعات والإخلاء القسري وحوادث الحرائق على المأوى في حالات الطوارئ والمساعدات النقدية.

مراسلون بلا حدود: اسرائيل قتلت 100 صحفي فلسطيني

حذرت منظمة «مراسلون بلا حدود»، من «تزايد الضغوط السياسية على الصحافة في العالم في حين أن نصف سكان العالم معنيون بانتخابات خلال السنة الراهنة».

وأظهر تقرير المنظمة في تصنيفها «لحرية الصحافة للعام ٢٠٢٤» أن «ظروف ممارسة مهنة الصحافة سيئة في ثلاثة أرباع دول العالم».

ونددت المنظمة غير الحكومية، خصوصا في تقريرها: «بغياب واضح للإرادة السياسية من جانب المجتمع الدولي لإنفاذ المبادئ المتعلقة بحماية الصحفيين».

وأشارت إلى أن «الجيش الإسرائيلي قتل أكثر من ١٠٠ صحفي فلسطيني، علما أن ٢٢ منهم على الأقل لقوا حتفهم بإطار قيامهم بعملهم».

وعلى نطاق أوسع، يظهر تقرير العام ٢٠٢٤ «حماية أقل للصحفيين من جانب الدول لا بل أن بعضها يضطلع بدور نشط في التضليل».

ولاحظت المنظمة ومقرها العاصمة الفرنسية باريس: «تدهورا مقلقا في دعم واحترام استقلالية وسائل الإعلام، في حين أن عام ٢٠٢٤ هو أكبر عام انتخابي في التاريخ على صعيد العالم». وقالت المنظمة: «نصف سكان العالم تقريبا معنيون باستحقاق انتخابي من الهند إلى الولايات المتحدة مرورا بانتخابات أوروبية فيما يسجل ارتفاع في الضغوط التي تمارسها الدول أو الجهات السياسية الفاعلة الأخرى على مهنة الصحافة وأهلها».

وتبقى النرويج متربعة على صدارة التصنيف الثاني والعشرين لحرية الصحافة في حين تحتل إريتريا المركز الأخير (١٨٠) لتحل محل كوريا الشمالية التي كانت في هذه المرتبة في السنتين السابقتين، وفق التقرير.